التحكيم الإفريقي.. أيام الجاهلية الأولى

TEL SPORT

عربي

برعاية MDJS

ملحق نصف شهري لـ«TELQUEL»

العدد 42 - من 18 إلى 30 يناير 2026

مدير النشر: أحمد مدياني

توزع مجانا

ضياع لقب «الكان»..

نكسة عن «طيب خاطر»

القـــوّة
أصلا مـؤنـث.
#نـربّـحـو الـريّـاضـة
MDJS
المغربية للألعاب والرياضة
نـربّـحـو الـريّـاضـة
-18
نلعب
بمسؤولية

زوبعة «بلا فنجان»

وإن خسرنا اللقب فلا خلاف على أن بلادنا استطاعت تنظيم دورة بمستوى عالمي لكأس إفريقيا للأمم من الأكيد أنها سترفع السقف عاليا أمام البلدان التي ستحتضن الدورات المقبلة، بل وستجعلها تبذل جهدا مضاعفا من أجل توفير بنيات تحتية في مستوى دورة المغرب 2025.

رغم التشويش الذي حصل من بعض المدربين ممن خانهم مستوى منتخباتهم داخل الملعب ففضلوا نهج سياسة الهروب إلى الأمام وتحدثوا عن كل شيء إلا كرة القدم، وحاولوا رمي اللوم على البنيات التحتية وعلى الأخطاء التحكيمية، فإن دورة المغرب 2025 ستبقى من أنجح الدورات التي جرى تنظيمها في القارة الإفريقية.

اسماعيل روحي

الجماهير المغربية سعت، منذ اليوم الأول للبطولة، إلى تشجيع جميع الأشقاء العرب، وهو ما ظهر جليا مع المنتخب المصري الذي وُفرت له جميع الظروف اللوجيستية بمدينة أكادير مرورا بطنجة ثم الدار البيضاء من أجل تحقيق نتيجة إيجابية، غير أن مدربه، الذي لم يستطع للأسف الوصول بمجموعته إلى المباراة النهائية وخرج من نصف النهائي، وهو أمر عادي في مباريات كرة القدم التي يجب أن تقوم على تقبل الخسارة بقدر تقبل الفوز إن لم يكن أكثر، كان له رأي آخر وبحث عن شماعة يعلق عليها فشله في الوصول بفريقه إلى المباراة النهائية، ملقيا باللوم على ظروف الإقامة وغيرها من الأعذار الواهية بلغة جارحة لا تمت إلى أخلاق الشعب المصري الشقيق بأي صلة.

ما يمكن استخلاصه من «الزوبعة في فنجان» التي أثارها مدرب أشقائنا المصريين أن مثل تلك التصريحات الانفعالية وغير المسؤولة لا يمكنها في أي حال من الأحوال أن تؤثر على المستوى غير المسبوق الذي نظمت به البطولة. ◆

حوار العدد

حسن مومن: «الأسود» أظهروا خلال «الكان» مزيجا بين الانضباط والسيطرة على اللعب

حدث تحت المجهر

10 عندما تستغل الهزيمة لـ«تفريغ الأحقاد»

قبل الطبع

04 أوناحي عن تذاكر مباراة نهائي «الكان»: «حنا اللاعبين وملقيناهاش»

القضية

16 مندوبية حقوق الإنسان: دليل ضد «الكراهية الرياضية»

ذاكرة رياضية

38 التحكيم الإفريقي.. أيام الجاهلية الأولى

أوناحي عن تذاكر مباراة نهائي «الكان»: «حنا اللاعبين وملقيناهاش»

عز الدين أوناحي

رد عز الدين أوناحي، لاعب المنتخب الوطني المغربي، بطريقة ساخرة في رسالته إلى الجماهير التي فشلت في اقتناء تذاكر المباراة النهائية للنسخة الـ35 لنهائيات كأس أمم إفريقيا.

وقال أوناحي، في تصريحات للإعلاميين الذين واكبوا الحصة التدريبية الأخيرة للأسود قبل مباراة السنغال: «حنا اللاعبين وملقيناش» التذاكر.

وسجلت البطولة القارية إقبالا كبيرا على التذاكر، بحيث بيعت تذاكر جميع مباريات المنتخب المغربي في مرحلة المجموعات ومساره حتى اللقاء الختامي للكان، خلال أولى المراحل التي أشرفت عليها الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف».

أما بخصوص مباراة النهائي، فقد تابع أوناحي: «حتى لو كنت جاهزا بنسبة 99 في المائة، لن أشارك في اللقاء الكروي بل علي أن أكون 100 في المائة».

كما شدد اللاعب على أن زملاءه جاهزون لخوض المباراة النهائية لكأس أمم إفريقيا، وكلهم يستحقون خوضها.

ونوه أوناحي بالعمل الذي يشرف عليه المدرب قائلا: «عندما تولى الركراكي منصب مدرب للمنتخب الوطني المغربي، ظل يركز على أننا عائلة، ونجح في الأمر، من يشارك بقميص الأسود، يجد زملاءه يشجعونه لأننا نساعد بعضنا البعض، ولدينا مجموعة متماسكة». ◆

مهاجم هولندي سابق متهم بتهريب المخدرات

أفادت مصادر إعلامية أن اللاعب السابق في صفوف منتخب هولندا للشباب، نايجل روبرتا، قد اعتقل الأسبوع الماضي للاشتباه في تورطه بتهريب مواد مخدرة.

ووفقا لصحيفة «أي دي» الهولندية تم توقيف المهاجم البالغ من العمر 27 عاما في أنتويرب، بلجيكا، في 10 يناير، بعد أن رصدت الشرطة رجلا يركض باحثا عن سيارة.

وبحسب التقارير، دخل الرجل سيارة ثم خرج منها بسرعة، وعُثر بحوزته لاحقا على 23 غراما من الكوكايين.

بعد ذلك، تم تفتيش منزل الرجل الذي يُزعم أنه باع المخدرات لروبرتا مرتين، حيث عُثر على أكثر من خمسة آلاف يورو نقدا.

ألقي القبض على المهاجم، الذي لا يلعب لأي ناد منذ مغادرته نادي سبارتاك سوبوتيكا الصربي، ومثل أمام قاضي التحقيق، الذي أفرج عنه بشروط معينة ريثما يستمر التحقيق.

ولعب نايجل روبرتا أيضا مع الفريق الأول لنادي فينورد، حيث شارك في مباراة واحدة في موسم 2016-2017، بالإضافة إلى نادي كامبور الهولندي.

كما مثل نادي ليفسكي صوفيا البلغاري، ونادي دي سي يونايتد الأميركي، ونادي اتحاد كلباء (الإمارات العربية المتحدة)، ونادي أيل ليماسول (قبرص). ◆

المنتخب المغربي للسيدات

القرعة تضع لبؤات الأطلس في مجموعة قوية بـ«كان» السيدات

تعرف المنتخب الوطني المغربي للسيدات، على خصومه في دور مجموعات مسابقة كأس أمم إفريقيا 2026، المقامة في المغرب شهر مارس المقبل.

وجاءت اللبؤات في المجموعة الأولى، رفقة منتخبات الجزائر، والسنغال، وكينيا.

هذا، ويقام «كان» السيدات في الفترة ما بين 18 مارس و4 أبريل، بكل من مدينة الدارالبيضاء والعاصمة الرباط.

وستكون المسابقة القارية محطة مؤهلة إلى نهائيات كأس العالم للسيدات 2027. ◆

ميشال بلاتيني في حديث مع جاني إنفانتينو

بلاتيني يتهم إنفانتينو بالتحول إلى «مستبد»

شن الفرنسي ميشال بلاتيني، الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا)، هجوما لاذعا على نظيره رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جاني إنفانتينو، متهما إياه بالتحول إلى «مستبد منذ جائحة كوفيد - 19»، في مقابلة نشرت بصحيفة «ذي غارديان» البريطانية.

وقال النجم السابق للمنتخب الفرنسي عن إنفانتينو، الذي شغل منصب الأمين العام لـ«الويفا» بين 2009 و2015 خلال فترة رئاسة بلاتيني (2007-2015): «كان رجلا ثانيا جيدا، لكنه لم يكن رئيسا جيدا. لقد قام بعمل ممتاز في «الويفا»، لكنه يحب الأثرياء وأصحاب النفوذ، أولئك الذين يملكون المال. هذه طبيعته. كان كذلك عندما كان الرجل الثاني، لكنه حينها لم يكن صاحب القرار. للأسف، تحول إنفانتينو إلى شخص مستبد منذ جائحة كوفيد».

وأضاف بلاتيني، الحائز على الكرة الذهبية ثلاث مرات: «هناك ديمقراطية أقل مما كانت عليه في عهد سيب بلاتر (رئيس فيفا بين 1998 و2015). يمكن قول ما نشاء عن بلاتر، لكن مشكلته الأساسية كانت رغبته في البقاء على رأس «فيفا» مدى الحياة. ومع ذلك، كان شخصا جيدا لكرة القدم».

ويخوض بلاتيني مواجهة مباشرة منذ عدة سنوات مع إنفانتينو ومحيطه، إذ يشتبه في أنهم كانوا وراء إقصائه من سباق الترشح لرئاسة الاتحاد الدولي عام 2015، عبر إبلاغ الادعاء السويسري عن دفعة مالية مشبوهة بقيمة مليوني فرنك سويسري (1.8 مليون يورو).

وكان هذا المبلغ قد صرف من قبل «فيفا» بأمر من رئيسه آنذاك بلاتر لصالح بلاتيني عام 2011، من دون أي مبرر مكتوب.

وكان بلاتر وبلاتيني قد وجهت إليهما، من بين تهم أخرى، تهمة الاحتيال، قبل أن تصدر العدالة السويسرية حكما نهائيا ببراءتهما عام 2025. كما فرض على بلاتيني إيقاف عن ممارسة أي نشاط كروي لمدة ثماني سنوات من قبل لجنة الأخلاقيات في فيفا، قبل أن تخفض العقوبة إلى ست سنوات عند الاستئناف، ثم إلى أربع سنوات بقرار من محكمة التحكيم الرياضية (كاس).

وفي أواخر نونبر، تقدم بلاتيني بشكوى قضائية ضد ثلاثة مسؤولين سابقين في «فيفا» بتهمة التشهير.

وقال بلاتيني «كنت مقدرا لأن أصبح رئيسا للفيفا. كل ما حدث جرى لأنهم لم يريدوا ذلك. هذا الإيقاف كان ظلما فادحا، وفي النهاية كان قرارا سياسيا. مجموعة من الأشخاص قررت القضاء علي». ◆

رابطة الدوري الإسباني تدين الإهانات العنصرية ضد فينيسيوس

أدانت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم، الإهانات العنصرية التي استهدفت المهاجم البرازيلي لريال مدريد فينيسيوس جونيور، قبل الهزيمة المدوية التي تلقاها الفريق أمام ألباسيتي في ثمن نهائي مسابقة الكأس.

وكتبت الرابطة عبر شبكات التواصل الاجتماعي: «لاليغا تدين جميع الإهانات العنصرية. داخل الملعب وخارجه، لا مكان للكراهية»، مرفقة الرسالة بشعار «لاليغا. قوة كرتنا ضد العنصرية».

وفي مقطع فيديو نشرته صحف إسبانية، يظهر مجموعة من مشجعي ألباسيتي متجمعين قرب ملعب كارلوس بلمونتي قبل المباراة وهم يرددون هتافات عنصرية ضد المهاجم البرازيلي.

وكان ألباسيتي قد أطاح بريال مدريد، في خسارة قاسية كانت الأولى للمدرب الجديد ألفارو أربيلوا الذي خلف يوم الاثنين الماضي زميله السابق تشابي ألونسو. ◆

بعد خروجه من الثمن إقالة مدرب بوركينا فاسو

أقيل مدرب منتخب بوركينا فاسو، براما تراوري، من منصبه بعد الخروج من ثمن نهائي كأس أمم إفريقيا - المغرب 2025.

وجاء في بيان للاتحاد المحلي: «بعد تحليل شامل لمشاركة بوركينا فاسو في الكأس القارية، تقرر إنهاء التعاون مع المدرب الوطني براما تراوري وكذلك طاقمه الفني بالكامل».

وتابع البيان: «يأتي هذا القرار عقب نتائج تعتبر أقل بكثير من الأهداف المرجوة للمنتخب في هذه البطولة القارية الكبرى، وقد أثار هذا الأداء المتواضع خيبة أمل عميقة لدى الجماهير، والعاملين في كرة القدم الوطنية والهيئات الإدارية».

وذكر الاتحاد بأن الهدف المحدد لهذا المنتخب كان واضحا قبل البداية، وهو الوصول إلى نصف النهائي كحد أدنى، «بما يتماشى مع الزخم الإيجابي والأداء المشرف الذي سجله المنتخب في نسخ سابقة».

وشكر الاتحاد مدربه السابق، مشيرا إلى أنه سيتم اتخاذ خطوات فورية للبدء بعملية اختيار طاقم فني جديد لقيادة المنتخب.

وكان منتخب بوركينا فاسو خسر أمام كوت ديفوار بثلاثية نظيفة في دور الـ 16. ◆

الجامعة التونسية تعلن عن تعاقدها مع صبري اللموشي لتدريب «نسور قرطاج»

أعلنت الجامعة التونسية لكرة القدم، عن تعاقدها مع صبري اللموشي كمدرب لـ«نسور قرطاج» إلى غاية يوليوز 2028.

وجاء على الصفحة الرسمية للجامعة التونسية على «فيسبوك» «تعلن الجامعة التونسية لكرة القدم عن تعاقدها مع المدرب صبري اللموشي لتولي منصب الناخب الوطني إلى غاية 31 يوليوز 2028».

من جهتها نقلت وكالة تونس إفريقيا للأنباء عن معز المستيري الناطق الرسمي باسم الجامعة التونسية لكرة القدم توضيحه بأن العقد مع المدرب الفرنسي/التونسي يمتد «في مرحلة أولى إلى غاية 31 يوليوز 2027 ثم سيقع تقييم عمل الإطار الفني من طرف المكتب الجامعي و في حال كانت النتائج مرضية سيقع التمديد في العقد إلى غاية 31 يوليوز 2028».

وسبق لصبري اللموشي (54 عاما) أن درب منتخب كوت ديفوار وكذا عدة أندية منها ملعب رين الفرنسي و نوتنغهام فورست الانجليزي والدحيل القطري والرياض السعودي.

وكانت الجامعة التونسية لكرة القدم قد انفصلت عن المدرب سامي الطرابلسي عقب إقصاء «نسور قرطاج» في دور ثمن نهائي كأس أمم إفريقيا –المغرب 2025 أمام منتخب مالي. ◆

صبري اللموشي

موتسيبي يدعم إقامة كأس أمم إفريقيا 2027 في كينيا وتنزانيا وأوغندا

باتريس موتسيبي

أقر رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم باتريس موتسيبي بأن استضافة المغرب لكأس الأمم الإفريقية رفعت سقف التوقعات، لكنه رفض الشكوك حول جاهزية شرق إفريقيا لتنظيم نسخة 2027.

وقال موتسيبي للصحافيين في الرباط عشية نهائي الأحد بين المغرب والسنغال «هذه أكثر نسخة ناجحة من كأس الأمم في التاريخ. مستوى كرة القدم كان عالميا، وكذلك جودة الملاعب والبنى التحتية».

ويستعد المغرب لاستضافة كأس العالم 2030 مع إسبانيا والبرتغال، وقد يكون مرشحا أيضا لاحتضان نسخة 2028 من كأس الأمم في إطار الإعداد لهذا الحدث العالمي.

وأكد موتسيبي أن العديد من الدول أبدت رغبتها في استضافة نسخة 2028، مشددا في الوقت نفسه على أن نسخة 2027 ستقام كما هو مخطط لها في كينيا وتنزانيا وأوغندا.

واستضافت هذه الدول الثلاث العام الماضي بطولة إفريقيا للاعبين المحليين، وإن كانت قد تأجلت من بدايات السنة إلى غشت لإتاحة وقت أكبر لاستكمال الأعمال.

وقال الجنوب إفريقي «جزء من القيادة هو التعامل مع القرارات الصعبة وغير المريحة التي يجب اتخاذها. لدي واجب تطوير كرة القدم في جميع أنحاء إفريقيا. لا يمكنني حصر اللعبة في الدول التي تمتلك أفضل البنى التحتية، وأنا واثق من أن كأس الأمم في كينيا وأوغندا وتنزانيا ستكون ناجحة للغاية. لن نسحب البطولة من هذه الدول».

وستكون هذه أول نسخة تقام في المنطقة منذ استضافة إثيوبيا عام 1976، وتأتي قبل أن تنتقل البطولة رسميا إلى نظام الإقامة كل أربع سنوات بدلا من نظام السنتين المعمول به منذ 1957.

وأعلن موتسيبي عن هذا التغيير المثير للجدل عشية انطلاق البطولة في المغرب، وأصر على أن القرار لم يكن استجابة لضغوط من الأندية الأوروبية الكبرى أو من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وقال «يجب أن نتحرر كأفارقة من فكرة أن أي قرار نتخذه يكون لأن فيفا قال ذلك أو لأن أوروبا أرادت ذلك»، مضيفا في الوقت عينه «هناك أوقات يجب فيها تقديم تنازلات». ◆

غريوي يتوج ببطولة إفريقيا للألعاب الإلكترونية

اختتمت بطولة إفريقيا eFootball Mobile، التي نظمت يومي 15 و16 يناير 2026 بـ«كاتدرائية القلب المقدس بمدينة الدار البيضاء»، بمشاركة 37 دولة إفريقية.

وخلال يومين من المنافسات القوية والمستوى التقني العالي، توج اللاعب المغربي ياسين غريوي بلقب بطل إفريقيا، ليعزز بذلك إنجازه القاري بعدما كان متوجا سابقا، مؤكدا مكانته كأحد أبرز نجوم eFootball Mobile في إفريقيا، بعد تفوقه على نخبة اللاعبين الأفارقة.

وأقيمت المباراة النهائية يوم 16 يناير، وجمعت بين المغرب وكوت ديفوار، في مواجهة حماسية شكلت إحدى أبرز لحظات البطولة، سواء من حيث التنافسية أو جودة الأداء.

وجرت المباراة النهائية بحضور شخصيات وازنة، من بينها هشام الخليفي، رئيس الكونفدرالية الإفريقية للرياضات الإلكترونية ورئيس الجامعة الملكية المغربية للألعاب الإلكترونية، وكنزة بنزكري، سيدي أحمد الحمداني، رئيس قسم المنتخبات الوطنية، ونسرين السويسي، مديرة تنمية صناعة الألعاب الإلكترونية بوزارة الشباب والثقافة والتواصل.

وجسدت بطولة إفريقيا eFootball Mobile الدينامية المتسارعة التي يعرفها قطاع الرياضات الإلكترونية بإفريقيا، والتزام المغرب بدعم المواهب الشابة، وهيكلة هذا المجال الواعد، وتنظيم تظاهرات قارية كبرى في فضاءات رمزية ومفتوحة أمام الجمهور. ◆

«أزمة التأشيرات الأمريكية» تخيم على جماهير كأس العالم 2026

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية فرض قيود سفر على مواطني 75 دولة، بينها دول تأهلت منتخباتها إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم مثل البرازيل ونيجيريا، قبل خمسة أشهر من انطلاق مونديال 2026 الذي تستضيف أميركا وكندا والمكسيك منافساته.

وجاء في بيان الخارجية الأمريكية على موقع «إكس» أنها ستوقف معالجة طلبات التأشيرات الخاصة بمواطني 75 دولة، مما قد يصعّب وصول بعض المشجعين إلى البطولة العالمية.

وأضافت أن المهاجرين من هذه الدول يسجلون معدلات غير مقبولة في استفادتهم من المساعدات الحكومية الأميركية.

وختمت بأن وقف معالجة الطلبات سيستمر حتى تتمكن الولايات المتحدة من ضمان عدم قيام المهاجرين الجدد بـ«نهب» الثروات من الشعب الأمريكي حسب ما جاء في البيان.

ويأتي هذا القرار الجديد قبل نحو خمسة أشهر من استضافة الولايات المتحدة وكندا والمكسيك كأس العالم لكرة القدم 2026، وهي أول بطولة كأس عالم تقام في ثلاث دول، بمشاركة 48 فريقا وتوزيع مبارياتها على 16 مدينة في الدول الثلاث، حيث ستكون حصة الولايات المتحدة الأكبر.

ولم يتضح بعد ما إذا كان لهذه الخطوة تأثير على تأشيرات الجماهير خلال منافسات كأس العالم 2026 ودورة الألعاب الأولمبية 2028.

وعلى عكس البطولات السابقة، مثل «قطر 2022» و«روسيا 2018»، التي اعتمدت أنظمة «بطاقة المشجع» كبديل للتأشيرة أو كتسهيل للدخول، تصر واشنطن على إخضاع جميع المشجعين للإجراءات القنصلية المعتادة.

هذا القرار وضع المشجعين أمام مهمة صعبة لحضور مباريات منتخباتهم، خاصة في الدول التي تصل فيها فترات انتظار مواعيد السفارات الأمريكية إلى عدة أشهر. ◆

غنائم صغيرة بالدرهم على حساب فرحة وطن

خسرنا اللقب الإفريقي، ليس اليوم، بل خسرناه منذ عقود، ببحثنا دائما عن إرضاء الخواطر، نحاول إقناع الآخر بأننا أفضل، ونحن كذلك دون مجهود، حين نفرض على أنفسنا نحن المغاربة إظهار الكرم المُفرط، ثم ما يلبث أن يرتد علينا «قطران مقطر».

كان كأس أمم إفريقيا مغربيا في الوقت الميت عند ابراهيم دياز...

ماذا حدث؟

قبل النهائي، ذهبت السنغال كلها لتجلس على كراسي التعلم من دروس الماضي.

تعلمت السنغال، بمدربها ورئيس اتحاد كرتها وخارجيتها، أن المغرب مهزوز إعلاميا أولا، ما يملكه هنا، يُسمع في الداخل لا غير... يعرفون جيدا أن الضغط الحقيقي كرويا يُصنع بعيدا عن الرباط...

وإن احتضنت عاصمة المغرب، ليس فقط «مقرا شكليا» للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)... بل لو كان للعبة مجلس أمن وأمم متحدة وقبعات زُرق... ولوبيات فوق الأرض وتحتها لن تنفع لأجلنا.

تَعلمت، بتجربة صغيرة (كبيرة)، راكمت من خلالها الشيء الكثير، كنت خلالها قريبا جدا من تألق نادي الوداد الرياضي إفريقيا، حصد ثلاثة ألقاب... قارية: العصبة مرتين والسوبر... تحطيم كل الأرقام بتواجد في النهائي ونصف النهائي...

خلالها...

سُرق من الوداد لقب قاري في «فضيحة رادس» وآخر في المغرب بتكالب الداخل... وأشياء أخرى وقعت من قبل ومن بعد طيلة السنوات الماضية ليس الوقت مناسبا لحكيها اليوم.

حسم الألقاب الرياضية منظومة متكاملة، تُحسم خارج الملعب، قبل خوض المباريات.

تُحسم بمن يملك الحس الذي يرتفع بدرجات قصوى حد نكران الذات، وليس الرصيد البنكي.

مللت...!

أود أن أكتب الكثير... أبوح بالمزيد... أن أفضح... أتجرد من أخلاق عدم استغلال لحظات الانكسار...

سوف أضيف فقط:

مللت... من تكرار الكثير... ليس فقط اليوم ونحن نخسر اللقب القاري فوق أرضنا بخبث ساهمنا في تذوقه...

مللت من النصح والاقتراح والاجتهاد...

مللت من محاولات المساهمة في مواجهة دائمة لا أختارها أصلاً، مع من يبحثون عن حصد غنائم صغيرة بالدرهم على حساب فرحة وطن! ◆

أحمد مدياني

SOS VILLAGES D'ENFANTS
قرى الأطفال

خطوة صغيرة منك، تغيير كبير ليهم

تبرع عن طريق التحويل البنكي :

022 780 0001 320027394286 74

أو عبر الإنترنت على :

SOS-MAROC.ORG/DON-EN-LIGNE

أو عن طريق مسح الرمز التالي :

تواصلوا معنا عبر :

0522801081

info@sos-maroc.org

عندما تستغل الهزيمة لـ«تفريغ الأحقاد»

عاشت مدرجات ملعب مراكش الكبير، خلال مباراة ربع نهائي كأس أمم إفريقيا بين الجزائر ونيجيريا، لحظات من التوتر الشديد، خرجت عن إطار التنافس الرياضي، وانزلقت إلى مشاهد لا تليق بصورة كرة القدم ولا بروح البطولة القارية.

هزيمة المنتخب الجزائري أمام نظيره النيجيري كانت في جوهرها، نتيجة رياضية طبيعية، تحسم فوق المستطيل الأخضر، تُقبل بروح رياضية مهما كان ثقلها على المجموعة التي دخلت البطولة ضمن المرشحين على الورق لتحقيق التتويج القاري.

غير أن ما تلا صافرة النهاية كشف، مرة أخرى، هشاشة ثقافة تقبل الخسارة لدى فئات من الجماهير، وأحيانا حتى لدى بعض الفاعلين داخل المنظومة الكروية نفسها.

كرة القدم، بطبيعتها، لعبة احتمالات، فوز اليوم قد يعقبه إخفاق غدا، وهذا هو جوهرها وسحرها.

لكن احتجاجات بعض لاعبي المنتخب الجزائري على قرارات حكم اللقاء، ومحاولة التطاول عليه بعد نهاية المباراة، ساهمت في شحن الأجواء داخل المدرجات، وحولت خيبة الأمل إلى احتقان جماهيري، سرعان ما ترجم إلى سلوكات لا رياضية.

مشاهد محاولة بعض المناصرين النزول إلى أرضية الملعب، وتمزيق آخرين للأوراق النقدية المغربية، إلى جانب ترديد أهازيج تحمل خطاب كراهية، لم تكن سوى مؤشرات على أن الغضب تجاوز حدود التشجيع، ودخل دائرة الاستفزاز الرمزي، الذي أججته أيضا منصات التواصل الاجتماعي بتدوينات تشجع على الشغب، وأخرى تتحدث عن «المؤامرة».

مشجعون جزائريون يمزقون أوراقا نقدية مغربية

ولم تتوقف الأحداث عند هذا الحد، فحتى المنطقة المختلطة، التي يفترض أن تكون فضاء مهنيا لتبادل التصريحات، تحولت بدورها إلى مسرح للتوتر.

حين تطاول صحافي جزائري على زميله المغربي، وحاول الاعتداء عليه جسديا، قبل أن تتطور الواقعة إلى اشتباك بالكلمات واللكمات، بمشاركة إعلاميين آخرين، في مشهد مؤسف لا يخدم الصحافة ولا الرسالة التي يفترض أن يحملها الإعلام الرياضي.

صحيح أن تدخل عناصر الأمن حال دون تفاقم الوضع، وقدم الصحافي الجزائري المعني اعتذاره، فيما اختار الصحافي المغربي التنازل عن المتابعة، إلا أن

الواقعة في حد ذاتها تطرح أسئلة حول منسوب الاحتقان الذي بات يرافق بعض المباريات، وحول مسؤولية مختلف الأطراف في تهدئة الأجواء بدل تأجيجها، وافتعال مشاكل لا نهاية لها.

من جهتها، فتحت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف» تحقيقا مستعجلا، بعد الاطلاع على التقارير الخاصة بالمباراة، للبت في أحداث مطاردة الحكم، وشغب المدرجات، وأيضا ما دار في منطقة الصحافيين بعد صافرة النهاية.

اللاعبون مطالبون، قبل الجماهير بضبط النفس، لأن تصرفاتهم فوق الملعب تنعكس بشكل مباشر على المدرجات. والإعلاميون، بحكم موقعهم وتأثيرهم، يتحملون مسؤولية مضاعفة في ترسيخ خطاب عقلاني، يفرق بين المنافسة والعداء، وبين النقد والتحريض.

أما الجماهير، فهي مدعوة إلى استحضار أن الانتماء الرياضي لا يبرر الإساءة، ولا يمنح صكًا مفتوحا لتجاوز القيم الأخلاقية والإنسانية، والتطاول على الآخر بسبب أوهام.

فهؤلاء المناصرون أنفسهم، سبق أن تهافتوا على الإدلاء بتصريحات وتقديم شهادات بخصوص الترحاب الذي وجدوه في بلد جار، وكيف عاشوا أحسن أيام البطولة في العاصمة الرباط، وصولا إلى مراكش الحمراء التي استضافت مواجهة ربع النهائي.

ما حدث في مراكش ليس مجرد حادث عابر، بل ناقوس خطر يدق من جديد، ليذكر بأن كرة القدم الإفريقية، وهي تخطو بثبات نحو تنظيم تظاهرات كبرى، تحتاج بالموازاة إلى ترسيخ ثقافة رياضية ناضجة.

في النهاية، تبقى الهزيمة خسارة في النتيجة فقط، أما السقوط الحقيقي، فهو حين نخسر الروح الرياضية، ونسمح للتعصب بأن ينتصر على العقل. ◆

اللاعبون مطالبون قبل الجماهير بضبط النفس لأن تصرفاتهم فوق الملعب تنعكس بشكل مباشر على المدرجات والإعلاميون بحكم موقعهم وتأثيرهم يتحملون مسؤولية مضاعفة في ترسيخ خطاب عقلاني يفرق بين المنافسة والعداء

جانب من تجاوزات لاعبي والطاقم التقني للمنتخب الجزائري

مباريات «الأسود»..

«سير سير».. كلمة السر

عاد الدفء إلى مدرجات مركب الأمير مولاي عبد الله، وعاد معه ذلك الإحساس القديم الذي افتقدته مباريات الأسود في الفترة الأخيرة.

الانسجام.. التشجيع المتواصل، والقدرة على تحويل المدرجات إلى لاعب رقم 12 حقيقي.

خلال آخر ثلاث مباريات للمنتخب الوطني في كأس أمم إفريقيا 2025، وتحديدا في المواجهات الإقصائية، قدم الجمهور المغربي نموذجا مختلفا، أقرب إلى «الجمهور الذي نريد» لا «الجمهور الذي نختلف حوله».

قبل أسابيع فقط، كان النقاش محتدما بين من يدعو إلى ضرورة فسح المجال لصوت المدرجات الحقيقي والتشجيع طيلة 90 أو 120 دقيقة إن تطلب الأمر، وبين من تحدث عن حق الجميع في ولوج المدرجات، ومتابعة المباريات بالطريقة التي يريد، حتى ولو غاب عنها الشغف.

خلال آخر ثلاث مباريات للمنتخب الوطني في كأس أمم إفريقيا 2025 قدم الجمهور المغربي نموذجا مختلفا أقرب إلى «الجمهور الذي نريد» لا «الجمهور الذي نختلف حوله»

تصريحات وليد الركراكي، مدرب المنتخب الوطني المغربي، في هذا السياق، زادت بدورها من حدة الجدل، إذ فهم منها البعض أن المدرب في حاجة إلى حناجر لا تتعب ولا تتوقف، طيلة مباريات الأسود.

الرد جاء من المدرجات نفسها، في آخر ثلاث مباريات إقصائية، اختفى الصمت المتوتر، وغابت لحظات التذمر السريع، وحضرت مدرجات لا تسكت.

تسعون دقيقة وأكثر من التشجيع المتواصل، من الأهازيج الجماعية، والتصفيق في اللحظات الصعبة، وصافرات الاستهجان الموجهة بذكاء للخصم قصد الضغط عليه.

كان ذلك فارقا واضحا، ليس

جانب من الجمهور المغربي خلال مباراة «الأسود» والكاميرون

حماس الجماهير زاد مباراة بعد أخرى

فقط في الصورة العامة، بل في مردود المنتخب داخل أرضية الملعب.

هذا النوع من الجمهور لا يلغي حق الاختلاف، ولا يصادر حرية التعبير، لكنه يضعها في سياق يخدم الهدف الأكبر وهو مصلحة المنتخب.

جمهور يدرك أن المباراة الإقصائية لا تحتمل تصفية الحسابات ولا اختبار «من كان على حق»، بل تحتاج إلى وحدة صف، ولو مؤقتة، إلى أن تنتهي المعركة.

جمهور يعرف متى ينتقد، ومتى يصمت، ومتى يرفع صوته دعما للأسود بطريقة حضارية وفيها الكثير من الرسائل البليغة.

ما شاهدناه في مركب الأمير مولاي عبد الله لم يكن مجرد تشجيع عادي، بل كان دفعة معنوية للنخبة الوطنية في الأوقات الصعبة.

اللاعبون شعروا بها، المدرب لمح أثرها وقالها علانية، والخصوم تأثروا بها.

حين تتحول المدرجات إلى كتلة واحدة، فإنها تفرض إيقاعها حتى على من يوجد داخل الملعب.

وصافرات الاستهجان لم تكن عشوائية، بل جاءت في لحظات امتلاك الخصم للكرة، في ركلات ثابتة، أو عند محاولات كسب الوقت.

في المقابل، كان كل تدخل ناجح، كل تمريرة موفقة، كل روح قتالية من لاعب مغربي، تُقابل بعاصفة من التصفيق والهتاف باسمه، وأحيانا أخرى بتذكير الأسود بأن هؤلاء المناصرين متعطشون لرؤية المغربي في «البوديوم».

هنا بالضبط يتجسد مفهوم «الجمهور الذي نريد».

ليس جمهورا مثاليا بلا أخطاء، ولا جمهورا صامتا يكتفي بالمشاهدة، بل جمهورا واعيا بدوره، يعرف أن صوته قد يرفع لاعبا أو يربكه، وأن طاقته تؤثر على الخصم أو تمنحه ثقة مجانية.

جمهور يفهم أن التشجيع ليس فقط فرحا بالأهداف، بل صبرا في لحظات الشك، في الدقائق الصعبة، وعندما ينقلب السيناريو لصالح الخصم.

مسابقة كأس أمم إفريقيا تلعب على التفاصيل الصغيرة، والجمهور أحد أهم هذه التفاصيل. ما حدث في آخر ثلاث مباريات يجب ألا يكون استثناء عابرا مرتبطا بالإقصائيات، بل ثقافة ترسخ أن المنتخب، مهما بلغ مستواه، يظل في حاجة إلى ظهر يسنده، وصوت يدفعه، ومدرجات تؤمن به حتى آخر صافرة.

قد نختلف، وقد ننتقد، وهذا حق مشروع، لكن حين تبدأ المباراة، يصبح الانتماء هو العنوان الأكبر، وهذا ما قالته المدرجات بطريقتها الخاصة. ◆

مندوبية حقوق الإنسان:
دليل ضد «الكراهية الرياضية»

أصدرت المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان «دليل الصحفي الرياضي: من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان». وجاء تقديم هذا الدليل، الذي جرى بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بمدينة العرفان بالرباط، في سياق برنامج عمل يدخل في إطار مرافقة الأوراش الرياضية الإقليمية والدولية التي تحتضنها المملكة المغربية من 2025 وفي أفق 2030. وشمل البرنامج، وفق المندوبية إلى حد الآن، التوجه إلى الصحافيين العاملين في المجال الرياضي من خلال تنظيم ورشتين تحسيسيتين في كل من الدار البيضاء وطنجة لفائدة صحافيات وصحافيين حول «التغطية الإعلامية للتظاهرات الرياضية الكبرى واحترام حقوق الإنسان: الوقاية من التمييز ومكافحة خطاب الكراهية».

شهدت محطة تقديم «دليل الصحفي الرياضي: من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان»، حضور المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان الحبيب بلكوش، ومدير المعهد العالي للإعلام والاتصال عبد اللطيف بن صفية، والمنسقة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة إلاريا كارنيفالي، ومهدي حلمي منسق برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب، وشخصيات رياضية وإعلامية.

ووفق الجهة المنظمة، فإن هذا الدليل جاء لاستحضار دور الصحافة الرياضية في صناعة الأخبار وتوفير المعلومة والمواد الإعلامية الموثوقة والترويج للحق في التباري والتنافس الشريف والترفيه والمساهمة في التحليل الرياضي ونشر معايير حقوق الإنسان المتصلة بالصحة والتربية والتعلم والإبداع والاختلاف والتنوع البشري والمساواة.

وأضاف المصدر ذاته، أن الدليل يستحضر الأبعاد التربوية والاجتماعية للصحافة الرياضية ودورها في التأثير الإيجابي على الجمهور والمشاركة الفاعلة في تشكيل الرأي العام الرياضي، وتعزيز قيم النزاهة والحياد والانفتاح، فضلا عن وظيفة المشاركة في تعزيز الأمن الرياضي والوقاية من الانتهاكات من خلال تجنب الأخبار الزائفة والمضللة.

ويروم دليل الصحافي الرياضي تفادي التحيز والتحريض على خطابات العنصرية والكراهية والعنف والشغب والتوتر والمساهمة في مكافحة ترويج الصور النمطية السلبية والمخاطر والتحديات في الفضاءات الرياضية بالنسبة للمشجعين والفرق الرياضية، وخاصة بالنسبة للنساء والأطفال والشباب واليافعين والمهاجرين.

الدليل يندرج ضمن مواكبة الرؤية الاستراتيجية للمملكة التي تراهن على الرياضة كفضاء جامع لتعزيز القيم الإنسانية

بلكوش: الدليل يندرج ضمن مواكبة الرؤية الاستراتيجية للمملكة

قال المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، الحبيب بلكوش، بمناسبة تقديم دليل «الصحفي الرياضي من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان»، إن الصحافة الرياضية مدعوة اليوم إلى الاضطلاع بدور محوري في ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان، باعتبار الرياضة رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وواجهة للإشعاع الحضاري والتعايش الإنساني.

وأوضح بلكوش في كلمة ألقاها بالمعهد العالي للإعلام، أن هذا الدليل يندرج ضمن مواكبة الرؤية الاستراتيجية للمملكة، التي تراهن على الرياضة كفضاء جامع لتعزيز القيم الإنسانية، ومنصة دولية لتبادل الخبرات والكفاءات، وأداة للإدماج الاجتماعي وترسيخ مبادئ العيش المشترك والتعارف بين الشعوب.

الرياضة حق أساسي ومسؤولية إعلامية

وشدد المسؤول الحكومي على أن هذا التوجه ينطلق من اعتبار الرياضة حقا أساسيا أصيلا ووسيلة للتمتع بحقوق أخرى، مثل الحق في الصحة والتربية والترفيه، وفق المرجعيات الدولية

لحقوق الإنسان. كما أبرز المكانة المتنامية للرياضة داخل المنظومات الاجتماعية الحديثة، ما يجعل الصحافة الرياضية شريكا أساسيا في مواكبة هذا التحول، من خلال توفير المعلومة الدقيقة والترويج لقيم التنافس الشريف والنزاهة والاحترام.

دليل مهني ثمرة تعاون وتكوين

وفي هذا السياق، أبرز بلكوش أن المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان عملت على تعزيز التعاون مع الصحافيين الرياضيين، عبر تنظيم ورشتين تكوينيتين شارك فيهما أزيد من 80 صحافية وصحافيا، وأسفرتا عن إعداد هذا الدليل المهني، بشراكة مع الخبير في التكوين الإعلامي عبد الوهاب الرامي.

ويهدف الدليل إلى تمكين الصحافيين الرياضيين من أدوات منهجية وبيداغوجية تعزز إدماج قيم حقوق الإنسان في التغطيات الإعلامية، والالتزام بأخلاقيات المهنة، والحد من الصور النمطية والانتهاكات المرتبطة بالمجال الرياضي.

أفق دولي وترجمة متعددة اللغات

وأعرب بلكوش عن أمله في أن يشكل هذا الدليل دعامة إضافية للصحافة الرياضية الوطنية، للمساهمة في نقل صورة موضوعية ومشرّفة عن المغرب كبلد للتسامح والتنوع والحوار، وتعزيز مكانته كمركز دولي لتنظيم التظاهرات الرياضية الكبرى، لاسيما في أفق كأس العالم 2030.

وكشف في ختام كلمته أن المندوبية بصدد إعداد ترجمات للدليل إلى اللغات الأمازيغية والفرنسية والإنجليزية، بهدف توسيع دائرة الاستفادة والتعريف به وطنيا ودوليا، انسجاما مع الرهانات الحقوقية والإعلامية المرتبطة بالاستحقاقات الرياضية المقبلة.

وتضمن الدليل مدخلا منهجيا جاء فيه: الصحافة الرياضية تقوم في جوهرها بدور أساسي في تعزيز القيم الإنسانية المشتركة، وفي مقدمتها الكرامة، والمساواة، والنزاهة وعدم التمييز، فالرياضة ليست مجرد منافسة، بل هي فضاء اجتماعي وثقافي تمارس فيه حقوق الإنسان عملياً: حق الجمهور في الوصول إلى المعلومة، حق الرياضي في الاحترام والإنصاف، حق القاصرين في الحماية، وحق المجتمع في إعلام مهني يخلو من الكراهية والتحريض، وأن الالتزام بحقوق الإنسان ليس ترفا في الأداء الصحفي، بل هو بوصلة مهنية أساسية تساعد الصحفي على التمييز بين ما يخدم المصلحة العامة وما قد يثير التوتر بين جماهير الرياضة أو داخل المجتمع عامة، وما ينبغي نشره أو تفاديه، لا سيما حين يتعلق الأمر بالحوادث الحساسة مثل الشغب، أو الاتهامات المجانية.

فالصحافي الرياضي، بالتزامه بمبادئ حقوق الإنسان، يسهم في:

- توفير فضاء رياضي آمن ينعم فيه الجمهور بالاحترام والسلامة.

الحبيب بلكوش، المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان

أدوار تربوية في مواجهة الانزلاقات

استحضر بلكوش الأدوار التربوية والاجتماعية للصحافة الرياضية في التأثير الإيجابي على الجمهور، وتعزيز قيم المساواة والتنوع والانفتاح، محذراً في المقابل من مخاطر تحول التظاهرات الرياضية إلى فضاءات لانتشار الأخبار الزائفة وخطابات الكراهية والعنصرية والعنف، خاصة في ظل تسارع التداول الرقمي وما يرافقه من تضليل وإشاعات.

وأكد أن مواجهة هذه التحديات تتطلب انخراطا جماعيا من مختلف الفاعلين، بهدف جعل الفضاءات الرياضية آمنة وتربوية، واعتماد مقاربة أخلاقية وتنموية دامجة، تقوم على احترام الكرامة الإنسانية وضمان حقوق النساء والأطفال والشباب، وصون حقوق الرياضيين والعمال والمشجعين والصحافيين.

- تعزيز الخطاب المسؤول الذي يحد من التوتر والعنف والتمييز
- حماية الفئات الهشة مثل القاصرين، والمصابين أو أصحاب الوضعيات الخاصة.
- توسيع دائرة المشاركة عبر إعطاء الفرصة لجميع الرياضات والرياضة النسائية، والأقليات الرياضية .
- محاربة الأخبار الزائفة، خاصة تلك التي تستهدف إشعال الفتن بين الجماهير أو داخل المجتمع.

ويروم دليل الصحافي المهني - من أجل صحافة رياضية ملتزمة بحقوق الإنسان، تعزيز ارتباط الصحافي الرياضي بمبادئ حقوق الإنسان في نطاق اشتغاله اليومي. وقد تم خلال إعداده نهج مقاربة عملية تطبيقية تتبنى، على مستوى المضامين، أسلوب القواعد المؤسسة والنمذجة بشقها السلبي الذي يبين مكامن الخطأ والصواب الذي يتجاوز الأخطاء تصورا وصياغة.

وعلى مستوى الشكل، تفريغ كثير من المواد في جداول، لتسهيل القراءة والاستيعاب والمقارنة. وهو ما يُيسّر الإدراك ويساعد على تمثل جيد للقواعد وتجلياتها على مستوى الممارسة. كما لم تتم الاستعانة بالكثير من الهوامش الخاصة بالمصادر أسفل صفحات الدليل تجنبا، من جهة، لإغراقه بالتفاصيل، ولكونه، من جهة أخرى، يقوم على خبرة المؤلف الخاصة في التكوين الصحفي. وتم تثبيت مصادر مفيدة في نهاية الدليل قد يرجع إليها الصحافي الرياضي للاستزادة أو التحصيل المعرفي.

وجاء في خاتمة الدليل أن ممارسة الصحافة الرياضية لم تعد اليوم مقتصرة على متابعة النتائج أو سرد الوقائع التقنية المرتبطة بالمنافسات، بل أصبحت مسؤولية اجتماعية وأخلاقية تتجاوز حدود الملعب لتصل إلى عمق الحياة العامة وقيم المجتمع. فحجم التأثير الذي يمارسه الإعلام الرياضي على مخيال الجمهور، وعلى مشاعر الانتماء وتمثلات الشباب للقيم الرياضية، يجعل من الصحافي فاعلا محوريا في تكريس ثقافة حقوق الإنسان والحماية من مختلف أشكال العنف والتمييز والإقصاء والكراهية.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا الدليل يسعى إلى تقديم إطار مهني شامل يمكن الصحافيين من تطوير مهاراتهم في التغطية المسؤولة، من خلال فهم متطلبات الصحافة الرياضية كتخصص، واستيعاب مبادئ حقوق الإنسان والتمييز بين الخطاب المهني والخطاب الذي قد يحمل انزلاقات غير محسوبة، كما استعرض أهم أشكال العنف والتمييز في الفضاء الرياضي، مقدما نماذج عملية، وجداول مقارنة، وسيناريوهات تدريبية تساعد الصحافي على اتخاذ القرارات المهنية السليمة أثناء العمل تحت الضغط أو في بيئات مشحونة بالتوتر الجماهيري.

وتؤكد التجربة المهنية، في مختلف دول العالم، أن الإعلام الرياضي يمكن أن يكون قوة بناءة تدعم قيم العدالة والإنصاف، وفي المقابل، يمكن أن يتحوّل، في غياب الوعي المهني، إلى أداة تعمق الاستقطاب وتعيد إنتاج الصور النمطية.

لذلك، فإن الارتقاء بالخطاب الرياضي ليصبح أكثر التزاما بالكرامة الإنسانية يتطلب حرصا يوميًا على استخدام لغة محايدة، ومعلومات دقيقة، ومصادر موثوقة، مع تجنب الإثارة غير الضرورية والتحريض المباشر أو غير المباشر.

كما أن تعزيز ثقافة حقوق الإنسان في التغطية الرياضية يمر عبر الاستثمار في التكوين المستمر، وتطوير آليات داخل المقاولات الإعلامية للمراجعة والتدقيق واعتماد سياسات واضحة لمنع خطاب الكراهية والتمييز.

إن التزام المؤسسات الإعلامية بهذه المبادئ يشكل خطوة أساسية نحو بناء فضاء رياضي أكثر أمانا، يحترم الجمهور كما يحترم الرياضيين والمسؤولين والمدربين، وكافة الجهات المتدخلة، ويضمن حق الجميع في صورة عادلة ومتوازنة.

ولا يقتصر هذا الدليل على تقديم وصفات جاهزة بقدر ما يفتح أفقًا للتفكير والمسؤولية، ويضع بين يدي الصحافي الرياضي أدوات تساعده على ممارسة مهنته بوعي أكبر، وإبداع أعمق، وحرص دائم على القيم التي تجعل من الرياضة مدرسة للمواطنة والتعايش والسلم الاجتماعي،

ممارسة الصحافة الرياضية لم تعد اليوم مقتصرة على متابعة النتائج أو سرد الوقائع التقنية المرتبطة بالمنافسات بل أصبحت مسؤولية اجتماعية وأخلاقية تتجاوز حدود الملعب لتصل إلى عمق الحياة العامة وقيم المجتمع

جانب من ندوة تقديم دليل الصحفي الرياضي

كما أن احترام حقوق الإنسان في التغطية ليس خيارا ذاتيا ولا ترفاً، بل هو جوهر الاحتراف، ومفتاح بناء إعلام رياضي مسؤول يسهم في الارتقاء بالمجتمع كله.

وكانت المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان نظمت ورشة تحسيسية حول موضوع «التغطية الإعلامية للتظاهرات الرياضية الكبرى واحترام حقوق الإنسان، أيام 26 و27 و28 نونبر 2025 في مدينة الدار البيضاء، وندوة أخرى بمدينة طنجة، مواكبة للأوراش الكبرى التي أطلقتها بلادنا في مجال كرة القدم قاريا ودوليا.

ومساهمة منها في التحسيس بضرورة ضمان تغطية إعلامية رياضية تحترم حقوق الإنسان خالية من خطابات الكراهية أو التمييز العنصري أو العرقي أو الجنساني أو كراهية الأجانب، نظمت المندوبية الوزارية ورشة أطرها خبراء في مجالات الإعلام والرياضة وحقوق الإنسان، في سياق تعزيز قدرات الصحافيين الرياضيين المغاربة لمواكبة التظاهرات الرياضية وتقاسم الخبرات والممارسات الفضلى للوقاية من انتشار الصور النمطية وخطابات الكراهية أثناء تغطية التظاهرات الرياضية، إضافة إلى نشر صورة إيجابية ومسؤولة تحترم حقوق الإنسان.

ووفق الجهة المنظمة، فإن من أهداف الورشة التي استفاد منها حوالي 50 صحافيا وصحافية يشتغلون في المجال الرياضي بمختلف المنابر الإعلامية، المكتوبة والسمعية البصرية والإلكترونية، إبراز دور الصحافيين الرياضيين في الوقاية من المخاطر والآثار المترتبة عن استعمال خطاب الكراهية والتمييز في التغطيات الإعلامية وتمكينهم من الضوابط الأخلاقية والقانونية والعملية التي تستند إلى نشر قيم التسامح والمساواة والاحترام المتبادل.

تعد الرياضة وسيلة فعالة للتلاحم الاجتماعي وتقريب الشعوب، وفضاء لتعزيز التسامح والمشاركة والتضامن، غير أنها، غير أنها قد تتحول في غياب الضوابط والإشراف الملائم، إلى مساحة تنتشر فيها خطابات الكراهية أو العنصرية أو التمييز.

وجاء هذا البرنامج لكون الصحافيين الرياضيين يلعبون دورا محوريا في نشر قيم الاحترام والمساواة والتنوع، غير أنهم قد يساهمون أحيانا، دون قصد، في نقل أو تضخيم الخطابات التمييزية أو العنصرية أو تلك الموجهة ضد الأجانب، وكما هو معلوم، يحتضن المغرب حاليا كأس الأمم الإفريقية 2025، وهو حدث رياضي قاري بارز يستدعي تغطية واسعة من وسائل الإعلام الوطنية والدولية، كما أن المغرب قدم، في إطار ترشحه لاستضافة منافسات عالمية كبرى مثل كأس العالم، دفتر تحملات يضم التزامات واضحة في مجال احترام حقوق الإنسان ومكافحة جميع أشكال التمييز، ما يعكس إرادته في جعل الرياضة وسيلة للإدماج والمساواة والاحترام المتبادل.

إضافة إلى ذلك، أوصت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تقريرها **2025 A/HRC/60/69** (أكتوبر 2025) بعنوان «فضاء رياضي خال من العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب»، بضرورة تعزيز تكوين الصحافيين الرياضيين وتشجيع تغطية إعلامية أخلاقية تراعي حقوق الإنسان والتنوع. وقد اعتمد مجلس حقوق الإنسان، في دورته الرابعة والأربعين المنعقدة في 7 أكتوبر 2025 القرار رقم 60/24 المتعلق بالموضوع نفسه.

وكشفت الجهة المنظمة للورشة التحسيسية أن من جملة الأهداف المتوخاة، المساهمة في تغطية إعلامية رياضية تحترم حقوق الإنسان، وخالية من خطاب الكراهية أو التمييز العنصري أو العرقي أو الجنساني أو كراهية الأجانب، من خلال تعزيز القدرات وتبادل الخبرات لفائدة الصحافيين المغاربة قبل كأس الأمم الإفريقية 2025 والأحداث الرياضية الكبرى المقبلة.

وأضافت أنه يتوخى تعزيز قدرات الصحافيين الرياضيين المغاربة بالمخاطر والآثار المترتبة على خطاب الكراهية والتمييز في الرياضة، وتزويد المهنيين في الإعلام بالضوابط الأخلاقية والموضوعية والقانونية والعملية المؤطرة للممارسة المهنية، وتعزيز اعتماد الممارسات الصحفية الجيدة في معالجة التغطية الإعلامية للمسابقات الرياضية، وتشجيع إنشاء شبكة وطنية للصحافيين الملتزمين بالرياضة وحقوق الإنسان. ◆

تعد الرياضة وسيلة فعالة للتلاحم الاجتماعي وتقريب الشعوب، وفضاء لتعزيز التسامح والمشاركة والتضامن غير أنها قد تتحول في غياب الضوابط والإشراف الملائم إلى مساحة تنتشر فيها خطابات الكراهية أو العنصرية أو التمييز

أمينة مودن – إدريس التزارني

TEL SPORT عربي

ضياع لقب «الكان».. نكسة عن «طيب خاطر»

لأننا ضعفاء حيث لا يجب، نخسر رهانات النهايات في كرة القدم وغيرها من المسابقات الرياضية الدولية والقارية. اليوم، خسرنا لقب نهائي «الكان» لكن قبل ذلك خسرنا أكثر، خسرنا الطريقة نحو الفوز به قبل أسابيع، لا بل قبل أشهر.

المغرب استثمر في جبر الخواطر أكثر مما بحث عن حسم اللقب المستحق إن هو حسم. بحث عن إقناع العالم بأنه «أروع ممول حفلات كروي»، يستحق أن يستضيف بكرم مبالغ فيه، دون أن يتوج بكرمه.

المغرب خسر اللقب قبل النهائي منذ أسابيع، حين بحث عن تبرير كل شيء وأي شيء تجاه ظروف التنظيم والاستقبال وابتعاده عن أي تأثير على تحكيم هو ضده منذ الأزل وإلى اليوم.

المغرب، خسر قبل أن يلعب...

المغرب خسر قبل أن يلعب لأنه قَبِل الانضباط لنزوات تجميل صورة الشخص عند القارة على حساب الوطن

لماذا؟

لأنه قَبِل الانضباط لنزوات تجميل صورة الشخص عند القارة على حساب الوطن...

ماذا ربحنا اليوم ونحن نخسر نهائي بطولة تنظم على أرضنا وانتظرناها لما يزيد عن نصف قرن.

لم نربح أي شيء، بل خسرنا كل شيء، خسرنا اللقب أولا، وخسرنا معه «كرم ضيافة مبالغ فيه» سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.

إن عدتم لكل كواليس بطولات إفريقيا السابقة لن تجدوا حتى تنزيل الشروط الدنيا لاستقبال منتخبنا وجمهوره بجميع دول القارة السمراء.

مع ذلك نحن بالأمس اليوم وغدا نقبل أن نفرض علينا الاحتفاء بهم ثم نيسر لهم سرقتنا ونبتسم.

وفشل المنتخب الوطني المغربي

إبراهيم دياز يضيع ركلة الجزاء بغرابة

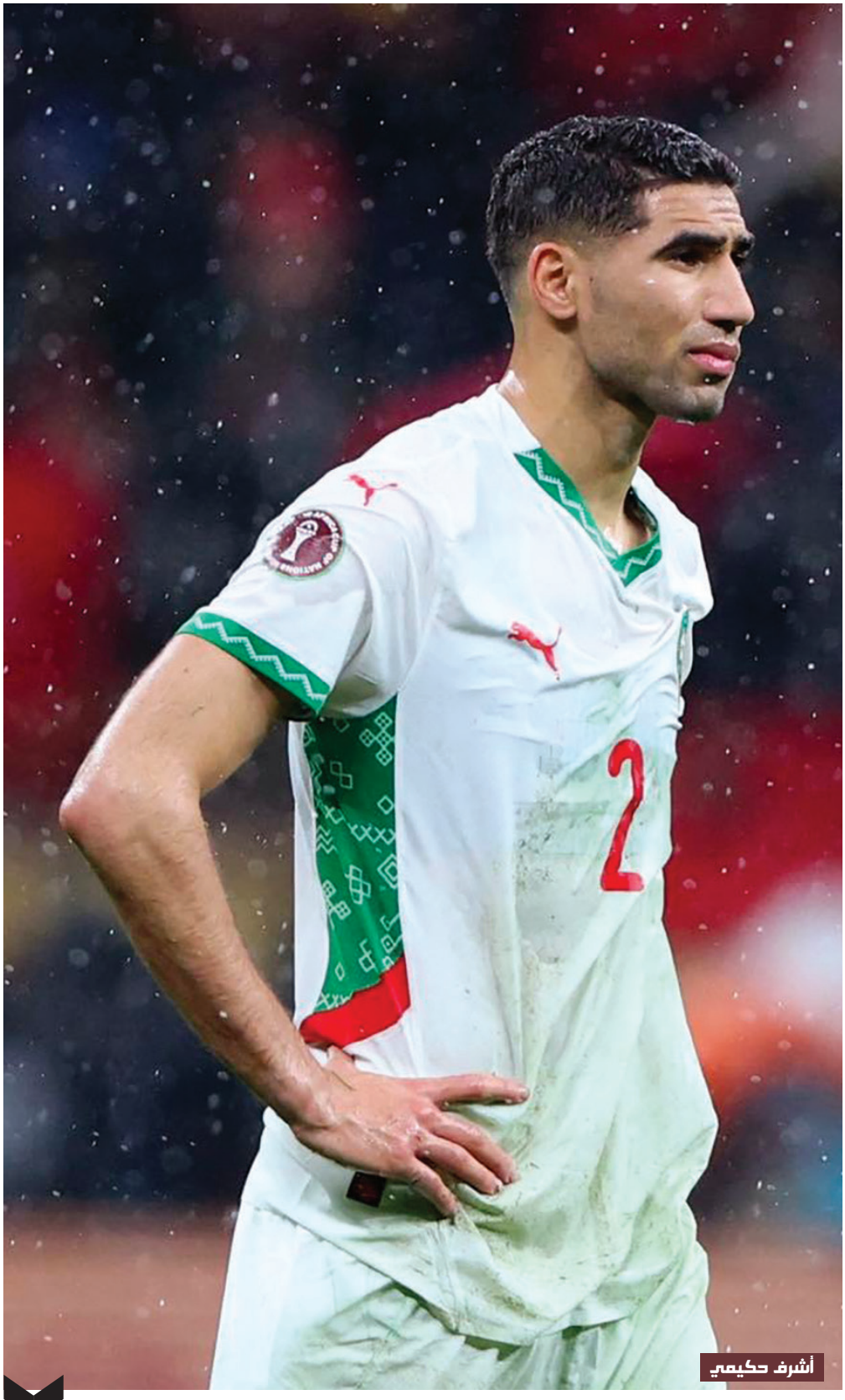
أشرف حكيمي

في تحقيق لقب تاريخي طال انتظاره، ليستمر بذلك غياب كأس أمم إفريقيا لكرة القدم عن خزائن المغرب بعد مرور خمسين سنة كاملة على لقبه القاري الوحيد، حيث عجزت العناصر الوطنية عن إعادة البسمة إلى وجوه الجماهير المغربية، وتدوين اسم أسود الأطلس من جديد في سجل الأبطال، وتأكد أن الصبر والعمل الجاد هما مفتاح المجد الكروي، فمنذ تتويج المغرب بكأس أمم إفريقيا سنة 1976، ظل الحلم القاري يراود أجيالا متعاقبة من اللاعبين والجماهير، ورغم الاقتراب في مناسبات عديدة، إلا أن الكأس استعصت على المغاربة، لتتحول البطولة مع مرور السنوات إلى تحد نفسي ورياضي كبير، غير أن الجيل الحالي الذي كان يعول عليه فشل في كسر هذا الحاجز، ولم يستفد من تراكم الخبرات، وتطور البنية التحتية، والرؤية التقنية الواضحة التي اعتمدتها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

دخل المنتخب المغربي المنافسة بثقة كبيرة، مدعومة بالنتائج الإيجابية التي حققها في السنوات الأخيرة، خاصة في المحافل الدولية، ومنذ المباراة الأولى، بدا واضحا أن أسود الأطلس عازمون على الذهاب بعيدا، بأداء جماعي منظم، وانضباط تكتيكي عال، وروح قتالية مميزة، جعلت المنتخب يتجاوز دور المجموعات بسلاسة، قبل أن يفرض نفسه بقوة في الأدوار الإقصائية أمام منتخبات عريقة في القارة.

اللقب الذي انتظرته الجماهير المغربية، ليكون تتويجا لعمل طويل شمل

جانب المد الجمهور المغربي

تطوير مراكز التكوين، والاعتماد على لاعبين محترفين ينشطون في أقوى الدوريات الأوروبية، إلى جانب دمج المواهب المحلية، ورغم أن المدرب استطاع تحقيق أرقام جيدة طيلة توليه الإشراف على المنتخب المغربي، باختياره الخطط المناسبة لكل خصم، مع القدرة على التعامل مع الضغوط في اللحظات الحاسمة، إلا أن المباراة النهائية كانت لها خصوصيات أخرى.

في المباراة النهائية، قدم المنتخب المغربي أداء بطوليا يليق بقيمة الحدث، حيث سيطر على مجريات اللعب، وأظهر شخصية البطل، رافضا الاستسلام مهما كانت الصعوبات.

طيلة المنافسة التفت الجماهير بمختلف أطيافها حول المنتخب، واعتبرت تحقيق اللقب انتصارا للإرادة المغربية، ورسالة مفادها أن المغرب قادر على المنافسة والتتويج قاريا، مثلما فعل على الساحة العالمية.

وبعد خمسين سنة من الانتظار، سيتواصل حلم تحقيق اللقب القاري الذي كان سيحمل معه الأمل والإلهام لجيل جديد من اللاعبين، لقب كان سيبقى خالدا في الذاكرة، ليس فقط لأنه كان سينهي سنوات من الغياب، بل لأنه كان سيجسد قصة نجاح عنوانها الإصرار، والعمل، والإيمان بالحلم.

مجلة «TELSPORT عربي»، تسلط الضوء على فشل المغرب في النسخة الـ35 من منافسات كأس أمم إفريقيا، التي تسيدها تنظيميا وجماهيريا وفشل فيها رياضيا، في نسخة أجمع الكل على أنها استثنائية بالنظر إلى ما تم توفيره لهذا الحدث القاري.

فشل المغرب في النسخة الـ35 من منافسات كأس أمم إفريقيا التي تسيدها تنظيميا وجماهيريا وفشل فيها رياضيا

السنغال تهزم المغرب

تمكن منتخب السنغال من الظفر بلقب كأس أمم إفريقيا، عقب فوزه خلال المباراة النهائية أمام المغرب لحساب الدورة الـ35 من المنافسة، التي لعبت على أرضية ملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وشهدت المباراة تضييع اللاعب إبراهيم دياز ضربة جزاء في الدقيقة 112 من عمر المباراة، فيما افتتح التسجيل للمنتخب السنغالي اللاعب لاسان غاي في الشوط الإضافي الأول.

مدرب المنتخب الوطني المغربي وليد الركراكي دخل المباراة، بنفس التشكيلة التي خاضت آخر مباراتين في البطولة القارية، أمام نيجريا والكاميرون.

وضمت التشكيلة الأساسية، ياسين بونو، نايف أكرد، نصير مزراوي، نائيل العيناوي، إسماعيل الصيباري، أدم ماسينا، أيوب الكعبي، إبراهيم دياز، بلال الخنوس، عبد الصمد الزلزولي، أشرف حكيمي.

وكان المنتخب المغربي تأهل للنهائي على حساب منتخب نيجيريا في نصف النهائي، فيما تأهل المنتخب السنغالي على حساب نظيره المصري.

تجدر الإشارة إلى أن مباراة اليوم عرفت حضور 66526 متفرجا، وأن المنتخب النيجري حقق أمس المركز الثالث على حساب مصر في مباراة احتضنها ملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء.

الحضور الجماهيري

على عكس باقي المباريات التي خاضها المنتخب الوطني المغربي بملعب الأمير مولاي عبد الله، والتي عرفت في فترات سابقة حضورا جماهيريا متفاوتا، شهد الملعب هذه المرة حضورا مكثفا ولافتا للجماهير المغربية، التي حجت بأعداد كبيرة لمتابعة حفل افتتاح نهائي كأس إفريقيا منذ الساعات الأولى لافتتاح

نسخة استثنائية

قال رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم باتريس موتسيبي، إن كأس إفريقيا للأمم ستظل أفضل نسخة في تاريخ المسابقة من حيث البنيات التحتية، والنقل، والفنادق، والملاعب، وكذا ملاعب التداريب، معربا خلال ندوة صحفية عشية نهائي البطولة بين المغرب والسنغال، عن خالص شكره للملك محمد السادس، وللحكومة المغربية، وللجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وشدد موتسيبي على أن تطوير البنيات التحتية يعد شرطا لا محيد عنه من أجل تطوير كرة القدم في القارة الإفريقية، وأن كرة القدم الإفريقية يجب أن تكون الأفضل في العالم، وعلينا أن نبلغ أعلى مستويات التميز، مبرزا أن طموحه يتجلى في أن تتمكن المناطق الخمس لإفريقيا من تنظيم كأس إفريقيا للأمم، شريطة أن تستجيب البنيات التحتية للمعايير المطلوبة، وأن هدفه يتعلق بإرساء أسس متينة لتطوير كرة القدم الإفريقية، من شأنها أن تؤتي ثمارها في السنوات المقبلة.

الملعب، في مشهد عكس شغف المغاربة بكرة القدم وارتباطهم القوي بالمواعيد القارية الكبرى.

في هذا السياق، أفاد الإعلامي الرياضي عرفات حمروني، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، أنه وقبل الحديث عن حفل اختتام المنافسة، لا بد من التأكيد على أن الجماهير المغربية لم تكتف بالحضور العددي فقط، بل أضفت على الملعب أجواء احتفالية مميزة، فالأعلام الوطنية زينت المدرجات، والأهازيج الجماعية تردد صداها في أرجاء الملعب، لتمنح حفل الافتتاح طابعا خاصا يليق بحدث قاري من حجم نهائي كأس إفريقيا.

وأضاف الإعلامي التونسي أن هذا الزخم الجماهيري شكل رسالة واضحة عن قدرة المغرب على تنظيم واستقبال التظاهرات الرياضية الكبرى، سواء على مستوى البنية التحتية أو التفاعل الشعبي، وخلافا لبعض المباريات السابقة للمنتخب الوطني التي غابت عنها الحماسة الجماهيرية بسبب عوامل مختلفة، جاء نهائي كأس إفريقيا ليعيد الروح إلى مدرجات الأمير مولاي عبد الله، خصوصا مع بلوغ محطة اختتام المنافسة.

وتابع أن العائلات، والشباب، والأطفال حرصوا على الحضور، ما منح الحدث بعدا اجتماعيا وثقافيا، وجعل الملعب فضاء للاحتفال أكثر منه مجرد مسرح لمباراة كرة قدم، مضيفا أن حفل الاختتام نفسه لقي تفاعلا كبيرا من الجماهير، التي تابعت فقراته باهتمام وانبهار، خاصة تلك التي أبرزت الهوية الإفريقية والتنوع الثقافي للقارة، وقد انعكس هذا التفاعل إيجابا على صورة الحدث ككل، حيث بدت المدرجات ممتلئة ومتحمسة، في مشهد تابعته أنظار الملايين عبر الشاشات.

من مباراة المغرب والسنغال

الجماهير المغربية قادرة دائما على صنع الفارق متى تعلق الأمر بموعد قاري كبير يحمل رمزية خاصة

في المجمل، أكد الحضور المكثف للجماهير المغربية في ملعب الأمير مولاي عبد الله خلال حفل افتتاح نهائي كأس إفريقيا أن كرة القدم تظل عامل توحيد وفرح، وأن الجماهير المغربية قادرة دائما على صنع الفارق، متى تعلق الأمر بموعد قاري كبير يحمل رمزية خاصة.

إرادة جماعية

ومن جانبه، أبرز المحلل الرياضي واللاعب السابق عبد

المجيد الخال، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، أن المغرب عاش، خلال السنوات الأخيرة، لحظات يفخر بها كل مواطن، بعدما أثبتت بلادنا أنها قادرة على صناعة إنجازات رياضية عالمية غير مسبوقة، بفضل المجهودات الكبيرة والدعم اللامحدود من الجماهير المغربية وتضافر جهود مختلف مكونات الشعب، مؤكدا أن إحراز المنتخب المغربي للشباب لأقل من 20 سنة لقب كأس العالم للشباب 2025، في تشيلي كان حدثا تاريخيا غير مسبوق، لأنه جاء ليكسر حاجزا طال انتظاره في سجلات الألقاب العالمية، ويضع المغرب في مكانة مرموقة بين الدول الرياضية الكبرى.

وأضاف أن هذا الإنجاز العظيم على المستوى التنظيمي لم يكن وليد الصدفة، بل ثمرة استراتيجية طويلة الأمد في تطوير كرة القدم المغربية، بدءا من الأكاديميات الوطنية، مرورا بالاستثمار في المواهب المحلية، وصولا إلى تعزيز التكوين الفني والبدني لدى اللاعبين منذ سن مبكرة، كما لعبت الجماهير المغربية دورا محوريا في هذا النجاح، فقد ساندت المنتخب في كل محطة بقلوب ملؤها الإيمان والإصرار، حتى أصبح التشجيع الوطني بمثابة دافع قوي للاعبين على أرض الملعب ومحركا لهم لتحقيق المستحيل.

وتابع أنه رغم كل ما حصل يجب أن نرفع رؤوسنا عاليا، فقد كان تنظيم هذا الحدث رغم عدم نيل اللقب لحظة تاريخية تمثل أيضا انعكاسا لتلاحم الشعب المغربي، الذي يقف دائما خلف فرقنا وأبطالنا، ويمنحهم القوة لتحقيق الأفضل في المحافل الدولية، إن مجرد رؤية الجماهير تهتف متوشحة بالأحمر والأخضر يبعث في النفس شعورا بالوحدة والعزيمة، ويبرهن أن الرياضة يمكن أن تكون أداة قوية لتوحيد القلوب وتعزيز الانتماء الوطني.

وأوضح أن تنظيم كأس أمم إفريقيا عكس تلاحم الجهود الكثيرة التي بذلتها الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والمؤسسات الرياضية المغربية في تطوير الرياضة، سعيا لجعلها مساحة لإبراز المواهب، وتحويل

حسرة لاعبي «الأسود» بعد خسارة النهائي

إبراهيم دياز بعد تضييعه لضربة الجزاء

الأحلام إلى واقع ملموس.

وأكمل الخال أن لقب كأس أمم إفريقيا يبقى حلما متجددا للمغرب، تسعى الأجيال المتعاقبة لتحقيقه من جديد، وتظل تجربة النهائيات السابقة مصدر إلهام ودافعا قويا لـ«أسود الأطلس»، من أجل العودة إلى منصة التتويج وكتابة فصل جديد في تاريخ الكرة الإفريقية، لن نكتفي بهذا الذي تحقق اليوم لكن طموحنا أصبح أكبر بالهيمنة وتحقيق كل منافسة شاركنا فيها.

تحدي بلوغ النهائي

وصل المغرب إلى نهائي المنافسة القارية بعد 22 سنة، فرغم المكانة الكبيرة التي يحتلها أسود الأطلس في الكرة الإفريقية، فإن الوصول إلى المباراة النهائية ظل تحديا صعبا، ما جعل كل ظهور في هذا الدور يحمل قيمة تاريخية خاصة، لقد كان أول وأبرز ظهور للمغرب في نهائي كأس أمم إفريقيا خلال نسخة سنة 1976 التي احتضنتها إثيوبيا، ورغم أن نظام البطولة آنذاك لم يعتمد النهائي التقليدي، بل مجموعة نهائية مصغرة، إلا أن المباراة الحاسمة أمام منتخب غينيا كانت بمثابة نهائي فعلي، وتمكن المنتخب المغربي من تحقيق الفوز والتتويج باللقب القاري الأول في تاريخه، بفضل أداء جماعي قوي وانضباط تكتيكي مميز، ليسجل هذا الإنجاز كأعظم لحظة في تاريخ الكرة المغربية.

بعد ذلك، انتظر المغرب سنوات طويلة ليعود إلى المشهد النهائي، وجاءت المحطة الثانية في نهائي كأس أمم إفريقيا سنة 2004 بتونس، حيث قدم أسود الأطلس مسيرة رائعة أوصلتهم إلى المباراة النهائية أمام المنتخب التونسي المضيف، ورغم الأداء الجيد والروح القتالية العالية، خسر المغرب النهائي بنتيجة صغيرة، ليكتفي بالمركز الثاني، في واحدة من أكثر النهائيات حسرة في ذاكرة الجماهير المغربية، فهذان النهائيان يلخصان تاريخ المغرب في هذا الدور: تتويج تاريخي يؤكد القدرة على بلوغ القمة، ووصافة مشرفة تبرز روح المنافسة حتى اللحظة الأخيرة، ورغم قلة عدد النهائيات، فإن كل وصول كان يعكس وجود جيل مميز وطموح كبير لتحقيق المجد القاري.

كلود لوروا لـ«TELSPORT عربي»: مشوار المنتخب المغربي في «الكان» كان منطقيا

قال المدرب الفرنسي كلود لوروا إن المنتخب المغربي لكرة القدم قدم مشوارا قويا خلال النسخة الـ35 لنهائيات كأس أمم إفريقيا التي أقيمت على أرضه، رغم تعثر الانطلاقة، وتحديدا مباراة مالي، التي جرّت الكثير من الانتقادات على الأسود في شخص مدربهم وليد الركراكي.

وشدد لوروا، الذي اشتغل سنوات طويلة في القارة السمراء مدربا، في حديثه، على أن المنتخب المغربي دخل البطولة وهو مرشح منطقي للظفر بالكأس القارية، رفقة «أقوياء القارة»، حسب تعبيره، وتمكن من الإقناع أداء ونتيجة، رغم صعوبة المهمة.

وأشار المتحدث ذاته إلى أن طريق منتخب البلد المنظم ليس مفروشا بالورود كما يسود الاعتقاد أو أن الأبواب تفتح أمامه بسهولة، بل العكس هو الصحيح.

وشرح موقفه قائلا: «هنالك من يعتقد أن منتخب البلد المضيف لـ«الكان» يدخل البطولة بأريحية، ولكن هذا الأمر غير صحيح، لأن الأعين تكون موجهة إليه وإلى تفاصيل تحضيراته، كما أن ضغط الجماهير يلاحقه بحثا عن أفضل نتيجة ممكنة، فيما يشعر لاعبوه بدورهم بهاته المسؤولية ويدخلون بحماس كبير لتقديم أفضل نسخة منهم على المستطيل الأخضر وهو ما قد ينعكس سلبا على تدبير العواطف والانفعالات والذهنية خلال المباريات».

> المنتخب المغربي دخل البطولة وهو مرشح منطقي للظفر بالكأس القارية رفقة «أقوياء القارة» وتمكن من الإقناع أداء ونتيجة

أما بخصوص المنتخبات التي شكلت المربع الذهبي خلال نسخة المغرب، فقال لوروا إنها منطقية بنسبة تتجاوز الـ90 في المائة، ولا مفاجآت فيها.

وأبدى كلود لوروا إعجابه بالمنشآت الرياضية التي تم تخصيصها لمباريات «الكان»، حيث اشتغل بأبرز ملاعب «الكان»، رفقة شبكة «كانال بلوس»، مستشارا إعلاميا ومحللا لأبرز محطات البطولة القارية التي أسدل الستار على فعالياتها يوم 18 يناير الجاري.

الزايري لـ«TELSPORT عربي»: المنتخب كسب الكثير من النضج

لم يخف الدولي المغربي السابق، جواد الزايري، فخره الكبير بالصورة التي ظهر بها أسود الأطلس خلال نسخة 2025، من نهائيات كأس أمم إفريقيا، وسط منافسة شديدة، وضغوط البحث عن اللقب القاري الغائب لـ5 عقود عن خزينة المغرب.

وقال الزايري، في حديثه للمجلة، إن أسود الأطلس كسبوا الكثير من النضج خلال البطولة القارية، ومستواهم سار في منحى تصاعدي وصولا إلى اللقاء الختامي.

كما شدد المتحدث ذاته على أن وصول المغرب إلى النهائي كان عن جدارة واستحقاق، واعتبره منطقيا، بفضل ما قدمه لاعبوه على المستطيل الأخضر، والعمل الذي أشرف عليه الطاقم التقني بقيادة زميله السابق في صفوف المنتخب وليد الركراكي، وباقي جنود الخفاء قبل فترة من البطولة وخلالها.

أداء اللاعبين وتدبيرهم للبطولة القارية التي استضافتها 9 ملاعب مغربية، كان من بين النقاط التي أشار إليها جواد الزايري، خصوصا وأن الإصابات جاءت، حسبه، في وقت حساس، ولولا نضج المجموعة واحترافيتها لكان للأمر تأثير عليها.

ونوه اللاعب السابق بالأداء الرجولي لجميع اللاعبين بدون استثناء، مؤكدا أن «الكان» منح الفرص لعناصر شابة لتأكيد علو كعبها، وضمنهم نائيل العيناوي.

وبخصوص الجماهير، قال المتحدث ذاته إن حضورها كان فارقا، وتشجيعها وصل إلى قلب كل لاعب في المنتخب الوطني المغربي.

الدولي المغربي السابق، جواد الزايري

أحمد البهجة

البهجة: الأسود «فرحونا وكبرو بالراية المغربية»

«فرحونا وكبرو بالراية المغربية».. بهاته الكلمات استهل أحمد البهجة حديثه عن المنتخب الوطني المغربي، الذي وصل منذ 22 سنة إلى نهائي النسخة الـ35 لكأس أمم إفريقيا.

لاعب المنتخب الوطني المغربي السابق وواحد من نجوم مدينة مراكش، قال إن أسود الأطلس بقيادة المدرب وليد الركراكي، أعادوا فرحة قطر إلى القلوب، وكبرو بالراية المغربية مجددا، رغم الانطلاقة التي لم تنل رضا جميع الجماهير والمتتبعين.

وشدد اللاعب بأن المنتخب المغربي كان مصدر فرح للشعب المغربي وسيظل كذلك، عبر بوابة البطولة القارية التي سجلت مشاركة كبرى منتخبات القارة السمراء، ونجوما يتألقون في البطولات الأوروبية.

وعن عودة حكيمي من الإصابة والعمل الكبير الذي قام به ليكون مع «الأسود»، علق البهجة قائلا: «تبارك الله عليه ديما هاز بينا، وهو مثال للاعب المغربي الذي يدافع عن القميص المغربي بقلبه ولا يبخل بأي شيء على المنتخب المغربي.

وتعرض حكيمي لإصابة قوية مع ناديه باريس سان جيرمان قبل انطلاق «الكان»، وتحديدا شهر نونبر 2025، فرضت عليه الخضوع إلى برنامج إعدادي مكثف بين باريس والعاصمة الرباط، لتجهيزه للعرس الكروي القاري.

وسجل حكيمي عودته إلى الملاعب في مباراة المغرب وزامبيا، لحساب الجولة الثالثة والأخيرة من دور مجموعات مسابقة كأس أمم إفريقيا.

من جهته، وليد الركراكي، شدد في الندوات الصحفية خلال كأس أمم إفريقيا، أن حكيمي جاهز منذ أول مباراة، لكن قرار إشراكه أو تأخيره بين يدي الطاقم الفني والطبي، وبناء على معطيات تهم المسابقة.

حفل اختتام «الكان» يحتفى بالمغرب ويوحد القارة السمراء

ترأس الأمير مولاي رشيد حفل ختام النسخة الـ35 لنهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025»، الذي جاء في صورة عرض فني جمع بين الموسيقى، والصورة والرمزية، ووجه تحية خاصة للمغرب، منظم البطولة.

بكلمات واثقة ولغة قوية، افتتح الممثل العالمي إدريس إلبا، البريطاني من أصول سيراليونية، «مونولوغ » مؤثر تحدث فيه عن قصة البطولة منذ انطلاقها، مستحضرا مختلف المدن التي احتضنت المباريات، عبر 9 من ملاعبها.

كما تم استعراض أعلام جميع الدول الـ24 المشاركة، في مشهد عبر عن وحدة القارة الإفريقية.

«الكونفدرالية الإفريقية للعبة» وباعتبارها المشرفة على العرس الكروي القاري الذي اختتمت فعالياته من مركب الأمير مولاي عبد الله في الرباط، كما انطلاقته، حرص أن يكون الحفل تكريما واضحا للمغرب، حيث وُصف بأنه قلب هذه النسخة من البطولة، سواء من حيث التنظيم أو الأجواء أو الحضور الجماهيري.

عرض بصري في أرضية الملعب

تحولت أرضية الملعب إلى لوحة فنية كبيرة، بفضل المؤثرات الضوئية والعروض الراقصة، التي رافقت الجمهور في رحلة رمزية من شغف الجماهير إلى وحدة الشعوب الإفريقية.

وصممت المنصة الرئيسية على شكل كأس البطولة، مستوحاة من الهوية البصرية للنسخة الـ35 لكأس أمم إفريقيا، وممزوجة بلمسات من الفن المغربي (الزليج).

جانب من حفل اختتام «الكان» بالمغرب

لحظة مؤثرة بصوت إدريس إلبا

وأبرز لحظات الحفل كانت كلمة إدريس إلبا بأسلوب شعري، حيث نقل رسالة تقدير من القارة السمراء إلى المغرب، ودعا إلى مستقبل مشرق لكرة القدم الإفريقية، في مشهد لاقى تفاعلا كبيرا من الجمهور الذي حضر إلى مدرجات المركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله.

الموسيقى تحتفي بإفريقيا والمغرب

الحفل الختامي لـ«الكان» تخللته فقرات موسيقية جمعت بين الإيقاعات الإفريقية والموسيقى المغربية، قبل أن يؤدى النشيد الرسمي للبطولة "AFRICALLEZ" بصوت أنجليك كيدجو، و«لارتيست» وجايلان، وهي الأغنية التي رافقت الجماهير طوال أيام المنافسة.

رسالة أمل

واختتم الحفل بمشهد رمزي لطفل إفريقي يحمل كرة مضيئة تحمل أعلام المنتخبات المشاركة، في إشارة إلى أن مستقبل كرة القدم الإفريقية بين يدي الجيل الجديد، قبل أن تضيء سماء الملعب ألعاب نارية بألوان مستوحاة من العلم المغربي.

«كان المغرب 2025» يسجل أعلى مداخيل في تاريخ الكرة الإفريقية

جانب من جمهور «الكان» بالمغرب

سجلت نهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025» قفزة مالية غير مسبوقة، بعدما ارتفعت مداخيل الكونفدرالية الإفريقية المرتبطة بالبطولة بأكثر من 90 في المائة.

وأفاد بلاغ صادر عن الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم بأن نسخة المغرب تصنف ضمن الأكثر نجاحا من الناحية التجارية، في تاريخ كرة القدم الإفريقية.

وأشار الجهاز القاري، في بلاغه، إلى أن «كان» المغرب جذب 23 راعيا للبطولة، بعد أن كان العدد في نسخة كوت ديفوار 17 مستشهرا، وقبلها 9 في نسخة الكاميرون.

سجلت نهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025» قفزة مالية غير مسبوقة بعدما ارتفعت مداخيل الكونفدرالية الإفريقية المرتبطة بالبطولة بأكثر من 90 في المائة

ويعكس هذا الارتفاع اللافت التحول الاستراتيجي الذي قادته «الكاف» خلال السنوات الأخيرة، من خلال توسيع قاعدة الشركاء التجاريين وتعزيز قيمة حقوق البث التلفزيوني، إلى جانب فتح أسواق دولية جديدة، خاصة في منطقة الشرق الأقصى، مع الحفاظ على قوة الأسواق التقليدية بكل من القارة السمراء وأيضا أوروبا.

كما يعود هذا النجاح أيضا، حسب بلاغ «الكاف»، إلى مقاربة تجارية جديدة تعتمد على تحليل البيانات وفهم سلوك الجمهور العالمي، والوصول إلى أسواق دولية واعدة لم تكن مستثمرة بالشكل

الكافي.

وعززت «الكاف» حضورها في أسواق ذات تفاعل مرتفع، مثل الصين واليابان والبرازيل، إضافة إلى عدد من الدول الأوروبية، ما أسهم في توسيع نطاق البث والانتشار الجماهيري للبطولة خارج حدود القارة الإفريقية.

كما أصبحت قاعدة رعاة «الكاف»، تضم أيضا شركاء من الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وألمانيا، واليابان، والمغرب، وكوت ديفوار، والمملكة المتحدة وتركيا، إلى جانب انضمام الاتحاد الأوروبي إلى القائمة.

جدير ذكره أن النسخة الـ35 لنهائيات كأس أمم إفريقيا أقيمت في 6 مدن و9 ملاعب، كما تم لأول مرة توفير إقامة ثابتة للمنتخبات الـ24 المشاركة في البطولة التي اختتمت فعالياتها يوم الأحد 18 ماي الجاري.

موتسيبي: جنينا 55 مليون دولار من عملية بيع تذاكر «الكان»

كشف باتريس موتسيبي، رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف»، عن حجم مداخيل الجهاز الكروي من عملية بيع تذاكر مباريات النسخة الـ35 لنهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025».

وتحدث موتسيبي، خلال الندوة الصحفية التي سبقت المباراة النهائية للبطولة، عن وجود قفزة مهمة في المداخيل المالية التي تم تحقيقها من عملية بيع التذاكر، مقارنة بالنسخة الأخيرة التي أقيمت في كوت ديفوار.

وأكد أن «الكاف» جنت نحو 55 مليون دولار، في الشق المتعلق بعملية بيع التذاكر، مقابل 11 مليون دولار خلال النسخة الأخيرة.

وربط موتسيبي الرقم المحقق بالتحول الذي تعرفه المسابقة القارية، إذ أصبحت أكثر استقطابا للجماهير، من داخل القارة السمراء ومن خارجها، إضافة إلى جذب اهتمام عدد كبير من الرعاة التجاريين.

وخلال النسخة الـ35 للبطولة التي استضافها المغرب إلى غاية الأحد 18 يناير الجاري، تم الاعتماد على معايير عالية، سواء تعلق الأمر بإيواء المنتخبات المشاركة، أو ملاعب التداريب القارة التي تم تخصيصها لكل واحد منها، إضافة إلى الولوجيات إلى الملاعب التسعة التي احتضنت «الكان»، على غرار مسابقة كأس العالم.

يذكر أن 9 ملاعب في المملكة احتضنت مباريات «الكان»، ويتعلق الأمر بكل من مركب الأمير مولاي عبد الله، وملعب مولاي الحسن، والبريد، والأولمبي بالرباط، ومركب محمد الخامس بالدارالبيضاء، وملعب فاس الكبير، وملاعب أكادير ومراكش وطنجة.

باتريس موتسيبي رفقة جياني إنفانتينو

وفد "كان 2027" يحل بالمغرب للاستفادة من تجربته التنظيمية والأمنية

«كان 2027»..
عين على التجربة المغربية

تابع وفد يضم الدول الثلاث (تنزانيا، كينيا، أوغندا) المنظمة للنسخة المقبلة لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2027، أبرز التفاصيل التنظيمية التي تهم مباريات البطولة القارية للسنة الجارية، ضمن برنامج للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف».

وقالت «الكاف»، في توضيحات لها، إن الوفد الذي حل بالمغرب تزامنا مع تنظيم المملكة لـ«الكان»، ضم ممثلين عن الاتحادات والجهات المعنية بتنظيم الحدث القاري، حيث استهل برنامجه، منذ أيام، بزيارة مركب الأمير مولاي عبد الله بالرباط، تزامنا مع إجراء مباراة ربع النهائي، ما أتاح لأعضاء الوفد متابعة العمليات التنظيمية بشكل مباشر.

ووقف الوفد، كما كشفت «الكاف»، عن كثب، على عدد من الجوانب الأساسية المرتبطة بتنظيم المنافسات الكبرى، من بينها تدبير الملاعب، والتنسيق الأمني، وتدفقات الإعلام، وخدمات الجماهير، إضافة إلى العمليات الخاصة بسير المباريات.

وفي الإطار ذاته، شملت الزيارات الميدانية ملعب المدينة والمجمع الرياضي الأمير مولاي الحسن، قصد الاطلاع على البنيات التحتية والمعايير المعتمدة من طرف «الكاف» في تنظيم التظاهرات القارية.

ولم تقتصر مهمة الملاحظة على المنشآت الرياضية فقط، إذ انتقل الوفد إلى المركز الرئيسي للإعلام بالرباط، الذي يحتضن أزيد من ألف صحافي معتمد ويعد القلب النابض للأنشطة الإعلامية والمؤتمرات الصحفية الرسمية، حيث تم تسليط الضوء على حجم التنسيق المطلوب لضمان التغطية الإعلامية الدولية لمسابقة من هذا الحجم.

كما شمل البرنامج زيارات إلى المركز الإفريقي للتعاون الشرطي بالرباط، للاطلاع على آليات التعاون والتنسيق الأمني، إضافة إلى جولات داخل مناطق المشجعين (Fan Zones).

وواكب ممثلو الدول الثلاث المنظمة للنسخة المقبلة لكأس أمم إفريقيا، ترتيبات النهائي، التي عرفت تسليم اللجنة المنظمة للبطولة سنة 2027، لعلم البطولة من المملكة المغربية.

في المقابل، نفى باتريس موتسيبي، رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، الأخبار المتداولة بشأن سحب تنظيم «الكان» من الملف الثلاثي، معلنا فقط تغيير موعد إقامتها من شهر فبراير إلى غشت 2027، لأسباب تهم الجانب الاقتصادي. ◆

التحكيم الإفريقي..
أيام الجاهلية الأولى

زلزال كبير هز التحكيم الإفريقي، ومعه الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، حينما كشف تحقيق صحفي، أنجزته بي بي سي، عن أشياء يندى لها الجبين، تفيد بأن هناك سلوكيات «غير قانونية» بل و«خبيثة»، يجترحها كثيرون في الخفاء، وتؤدي بمن يركضون خلف الكرة، في الملاعب، إلى ظلم تحكيمي، ونتائج مفبركة، لا علاقة لها بواقع اللعب.

توقيفات مدى الحياة.. ماذا حدث؟

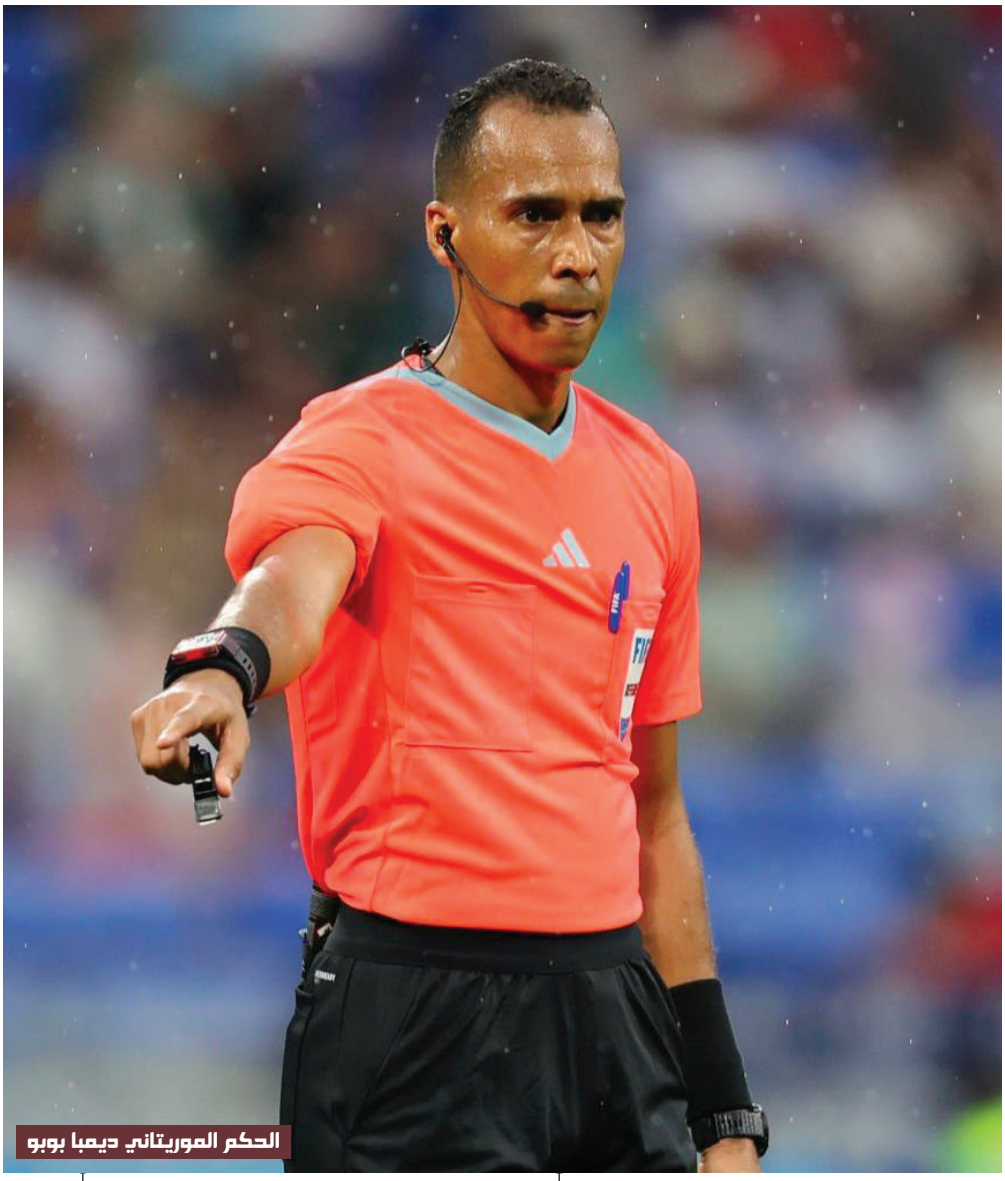
الحكم الموريتاني ديمبا بوبو

كشف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف»، سنة 2018، عن قائمة كبيرة من الحكام والمسؤولين المتورطين في قضايا فساد رياضي، شملت عقوبات صارمة تراوحت بين إيقاف عامين و10 سنوات، وصولاً إلى الإيقاف مدى الحياة.

وضمت القائمة الحكم الموريتاني ديمبا بوبو، مساعد الحكم الذي تم إيقافه لمدة 5 سنوات. كما تم إيقاف الحكم الإيفواري دينيس ديمبلي 6 سنوات، بعد أن قاد مباراة مصر والكونغو في تصفيات كأس العالم الجولة الأولى، والتي انتهت بفوز مصر 0-2 وسجل الهدفين محمد صلاح.

وأظهر تحقيق صحفي سري، أجري في يونيو 2018، تورط أكثر من 100 حكم ومسؤول إفريقي في فساد مالي هائل، عبر قبول رشاوى للتلاعب بنتائج مباريات محلية ودولية.

التحقيق الذي استمر عامين (بين 2016 و2018)، قاده صحفي غاني متخف باسم «أناس»، وتمكن من توثيق مشاهد استقبال مسؤولين لأموال مقابل التلاعب بالمباريات، بما في ذلك ويسي نيانتاكاي، رئيس الاتحاد الغاني والنائب الأول للاتحاد الإفريقي، ثاني أقوى شخصية في كرة القدم القارية، والذي تم تصويره، وهو يضع النقود في حقيبة بلاستيكية.

كما شمل التحقيق حكاماً آخرين، من بينهم حامل راية كيني، عدن رينغ مروة، الذي كان مرشحاً للمشاركة في كأس العالم بروسيا 2018، حيث تم تصويره أثناء تلقي رشوة قدرها 600 دولار.

إعلان «الكاف» عن هذه الفضائح أثار صدى واسعاً داخل غانا وخارجها، وسط مخاوف متزايدة من تأثير الفساد على نتائج المباريات، مع اقتراب نهائيات كأس العالم، مما يضع كرة القدم الإفريقية تحت دائرة الضوء العالمي مرة أخرى.

فاروق جعفر.. اعترافات بشراء الألقاب

جاءت تصريحات نجم الزمالك والمنتخب المصري السابق فاروق جعفر، عبر قناة الزمالك الفضائية، قبل سنوات، لتثير جدلا واسعا حول نزاهة التحكيم الإفريقي، وتصبح واحدة من أبرز التصريحات المثيرة للجدل في تاريخ الكرة المصرية.

ففي تصريحاته، أكد جعفر أن الأندية المصرية الكبرى مثل الأهلي، الزمالك، المقاولون العرب، والترسانة، بالإضافة إلى المنتخب الوطني، استفادت من «مجاملات تحكيمية» في البطولات الإفريقية خلال السبعينيات والثمانينيات. وذكر جعفر، بصفته قائدا للزمالك، أنه كان يحضر الاجتماعات الفنية قبل المباريات، حيث عرض بعض الحكام الأفارقة عليه صراحة تسهيل الفوز عبر احتساب ضربات جزاء وهمية أو طرد لاعبين من الفرق المنافسة، مقابل هدايا أو «تسهيلات» معينة.

أثارت هذه الاعترافات صدمة كبيرة داخل الأوساط الرياضية، إذ اعتبرها البعض إقرارا صريحا بالفساد التحكيمي، بينما رأى آخرون أنها حديث عابر أسيء تفسيره. لاحقا، اضطر جعفر للتراجع جزئيا، مؤكدا أن الأندية المصرية كانت الأقوى فنيا وأن «المجاملات» لم تكن السبب الوحيد للبطولات، بل كانت جزءا من «ثقافة التحكيم» في القارة آنذاك.

وقد أدت هذه الواقعة إلى إعادة فتح نقاشات قانونية ورياضية حول مراجعة التاريخ الكروي المصري، وضرورة تطبيق تقنيات حديثة في 2026 لضمان شفافية التحكيم. كما دفعت تصريحات جعفر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (CAF) إلى تشديد الرقابة على الحكام في السنوات الأخيرة لتجنب الاتهامات التي قد تمس سمعة الكرة الإفريقية وتعكر صورة البطولات القارية.

الحكم الإيفواري دينيس ديمبلي

حكم ينهي مباراة قبل نهايتها

شهدت نسخة كأس الأمم الإفريقية 2022 بالكاميرون واحدة من أغرب الحوادث في تاريخ البطولة، خلال مباراة الدور الأول بين مالي وتونس. كانت المباراة على أشدها عندما كان المنتخب المالي متقدماً بهدف في الدقيقة 84، ليقدم الحكم الزامبي جاني سيكازوي واحدة من أغرب القرارات: أعلن نهاية المباراة قبل نهاية الوقت، وسط ذهول مدرب تونس حينها منذر الكبير ولاعبيه.

لكن الأحداث لم تتوقف هنا، فقد عاد سيكازوي بعد دقائق قليلة، وقرر استئناف اللعب مؤقتاً بعد التشاور مع مساعديه، قبل أن يعلن مرة أخرى نهاية المباراة دون انتهاء الوقت الأصلي بثوانٍ ودون احتساب أي وقت بديل. هذا القرار أشعل غضب الطاقم التونسي، الذي حاول الاعتراض مراراً، إلا أن الحكم أصر على إنهاء اللقاء، بينما بدا واضحاً عليه علامات الإعياء الشديد.

وفي تصريحات لاحقة للصحافة المحلية بعد البطولة، كشف سيكازوي عن صدمته الصحية حينها، قائلاً إنه كان على «حافة الموت» وأنه شعر أن «الله أمره بإنهاء المباراة لإنقاذ حياته»، لتتحول المباراة إلى واحدة من أغرب النوادر في تاريخ كأس الأمم الإفريقية.

المدرب منذر كبير يحتج على حكم الشوط

الكاميرون نيجيريا مباراة مثيرة للجدل

في نهائي كأس الأمم الإفريقية 1988 التي جرت في المغرب، شهدت المباراة جدلا تحكيميا كبيرا آخر بين الكاميرون ونيجيريا، فقد ألغي هدف نيجيري في الشوط الأول بداعي تسلل، إلا أن الصور والتحليلات اللاحقة لم تحدد بشكل واضح صحة القرار.

المباراة انتهت لصالح المنتخب الكاميروني، الذي لم يكن سوى منتخب رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، عيسى حياتو، بهدف وحيد سجله إيمانويل كوندي من ضربة جزاء في الشوط الثاني، ليؤكد فوز الكاميرون باللقب القاري.

هذا القرار أثار احتجاجات شديدة من اللاعبين والجهاز الفني النيجيري، الذين عبروا عن استيائهم مما وصفوه بـ«التحكيم غير العادل». أما الجماهير النيجيرية فقد عبرت عن غضبها، وتداولت الصحف المحلية والعالمية انتقادات واسعة للحكم، معتبرة أن مثل هذه الأخطاء تؤثر على نزاهة البطولة وسمعة كرة القدم الإفريقية.

ومجددا، شهدت المباراة النهائية لكأس الأمم الإفريقية 2000 بين نيجيريا والكاميرون واحدة من أكثر اللحظات إثارة للجدل في تاريخ البطولة. خلال ركلات الترجيح، حيث أرسل النجم النيجيري فيكتور إيكبيبا كرة تجاوزت خط مرمى الكاميرون بوضوح قبل أن ترتد، إلا أن الحكم لم يحتسب الهدف، مانحا الكاميرون لقب البطولة رسميا. هذا القرار أثار غضب الجماهير النيجيرية، وأثار موجة واسعة من الانتقادات في وسائل الإعلام المحلية والدولية، حيث اعتبر النقاد الخطأ التحكيمي «نقطة مظلمة في تاريخ كرة القدم الإفريقية.

من مباراة الكاميرون ونيجيريا

اللبؤات يلحقهن تاريخ الظلم

شهد نهائي كأس الأمم الإفريقية للسيدات 2024، الذي جمع بين المغرب ونيجيريا على الملعب الأولمبي بالرباط، واحدة من أكثر المباريات إثارة للجدل في تاريخ البطولة النسائية بالقارة.

المباراة، التي انتهت بفوز نيجيريا 2-3، شهدت سلسلة قرارات تحكيمية مثيرة للجدل اعتمدت على تقنية «الفار»، وأثرت بشكل مباشر على مسار اللقاء. أبرز هذه القرارات كان رفض احتساب ضربة جزاء واضحة للمغرب في الشوط الثاني، بينما تم منح ضربة جزاء مشكوك في صحتها للمنتخب النيجيري، ما خلق شعورا بعدم العدالة بين اللاعبين والجماهير المغربية.

تأثير هذه الأخطاء كان واضحا على نتيجة المباراة؛ حيث اعتبر العديد من مسؤولي المنتخب المغربي أن القرارات التحكيمية قللت من فرصهم في التتويج باللقب، وهو اللقب الذي كان سيشكل إنجازا تاريخيا للكرة النسائية المغربية. لم تكتف الجامعة الملكية بالاعتراض الشفهي، بل قدمت شكوى رسمية إلى الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، موضحة اللقطات المثيرة للجدل، مع طلب إعادة النظر في الأداء التحكيمي.

وقد أشار محللون إلى أن الواقعة تبرز أهمية الشفافية والدقة في استخدام تقنية «الفار»، خصوصا في المباريات النهائية والبطولات الكبرى، وأن أي خلل قد يؤثر ليس فقط على النتائج، بل على سمعة كرة القدم النسائية في إفريقيا. كما دعا الخبراء إلى تعزيز تدريب الحكام ومراجعة بروتوكولات الفيديو لتجنب مثل هذه المواقف مستقبلا.

«الفار» يدخل عهد العار التحكيمي الإفريقي

شهدت النسخ الحديثة من كأس الأمم الإفريقية تحديات تحكيمية مختلفة، على الرغم من دخول تقنية حكم الفيديو المساعد «الفار». ففي بطولة 2024، أُقصي أحد الحكام بعد أخطاء بارزة خلال مباراة كوت ديفوار والسنغال في دور الـ16، تضمنت قرارات مثيرة للجدل بشأن احتساب ركلات جزاء أو إلغائها، لا سيما تجاه اللاعب السنغالي كريبان دياتا. هذا القرار أثار احتجاجات واسعة من اللاعبين والجماهير، ودفع الاتحاد الإفريقي إلى إعادة تقييم أداء الحكام وتطبيق معايير صارمة على استخدام «الفار».

وفي كأس الأمم 2025، ظهرت مشاكل متكررة مع «الفار»، بما في ذلك تعطل النظام في بعض المباريات، وإلغاء بطاقات صفراء بعد مراجعة الفيديو، واحتساب ركلات جزاء مثيرة للجدل. هذه الأحداث سلطت الضوء على أهمية تطوير التكوين التحكيمي الإفريقي، وتوحيد تفسير قوانين كرة القدم لدى الحكام لضمان العدالة. ونتيجة لذلك، شرع الاتحاد الإفريقي في تنفيذ برامج تدريبية موسعة، واعتماد مراقبة دقيقة لأداء الحكام في البطولات المقبلة، لضمان نزاهة المباريات وحماية سمعة القارة الكروية. ◆

نهائي كان المغرب..

ما بين المتفرج والمتوج

من مباراة النهائي بالمغرب سنة 1988

بينما كان المغرب متفرجا على نهائي كأس إفريقيا للأمم 1988، رغم احتضانه لها، إذ جرت على أرضه، وتحديدا، في ملعب مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، فإنه كان طرفا في نهائي نسخة 2025، إذ واجه منتخب السينغال، على أرضية ملعب مركب الأمير مولاي عبد الله، بالرباط.

1988 دونور يجرح نصف النهائي..

في يوم 27 مارس 1988، وتحت الرعاية الفعلية لولي العهد، حينها، الأمير سيدي محمد، جرى نهائي كأس إفريقيا للأمم، بين منتخبي الكاميرون ونيجيريا، أمام عشرات الآلاف من الجماهير التي جاءت لشيء واحد لا غير، تشجيع نيجيريا، انتقاما من المنتخب الكاميروني الذي أقصى أسود الأطلس بطريقة ماكرة، استُعمِل فيها التحكيم بشكل مستفز، أمام أنظار رئيس الكونفدرالية الإفريقية المنتخب بالدار البيضاء، عيسى حياتو.

كان واضحا، من خلال التصفير على منتخب الكاميرون، طيلة أطوار المباراة النهائية، أن الجماهير لم تستسغ الطريقة التي استعملت في مواجهة المغرب، ولاسيما تلك الضربة الموجهة للمدافع الأوسط حسن موحيد، ونقله إلى المستشفى، بينما لم يوجه

الحكم، من موريسيوش، أي إنذار للاعب المعتدي، مثلما كان عليه الأمر مع عدة لاعبين عنفوا مهاجمينا، أمام عينيه. وظل الحال على المنوال نفسه، إلى آخر أنفاس المواجهة، حين سلمت الكأس للبطل، الكاميرون.

كانت الجماهير، حينها، تجلس بلا نظام واضح، عكس ما حدث في نسخة 2025، ومعظمها من الذكور، بنسبة تقارب مائة في المائة، وتشجيعها كله لفائدة منتخب نيجيريا، فيما تقابل الكرة بين أقدام الكاميرونيين بالتصفير، والصراخ، والشتيمة أيضا، أما حين يصفر الحكم لفائدة أي لاعب كاميروني خطأ ما، فتسارع إلى ترديد لازمة «وا لاربيط.. وا مسخوط الوالدين»، في إشارة واضحة إلى إعلانه ضربة جزاء في مباراة نصف النهائي، ضد المغرب، صدها الزاكي بادو.

في المباراة التي جرت بين مصر ونيجيريا، لمناسبة نصف نهائي كأس إفريقيا للأمم 2025، في ملعب مركب محمد الخامس، يوم الجمعة 17 يناير، كان الجمهور، هذه المرة، يجلس بنظام ملموس، وهو خليط من الذكور والإناث، بفعل التغييرات التي طرأت على التنظيم، وتلك التي لمست المجتمع، وبخاصة جمهور كرة القدم في مدينة الدار البيضاء. ومن مكر الصدف أن الجمهور شجع، مرة أخرى، منتخب نيجيريا، بعد المشاكل التي تسبب فيها المدرب المصري حسام حسن وتوأمه إبراهيم حسن، في حق المغرب والمغاربة.

2025.. نهائي بمعايير مونديالية

جانب من حفل نهائي كأس افريقيا بالمغرب

قالها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، جياني إنفانتينو، في تصريح صحفي: «المغرب يمكنه تنظيم المونديال من اليوم»، وأكدها رئيس الاتحاد الإفريقي، باتريس موتسيبي، في تصريح آخر:«المعايير التي حققها المغرب ذات مستوى عالمي». وهما التصريحان اللذين جاءا يوافقان الواقع، سواء تعلق الأمر بالملاعب، أو كل البنيات التحتية ذات الصلة، أو التنظيم، أو الحضور الجماهيري، فضلا عن الضيافة، وحسن الاستقبال.

وبالفعل، فإذ غيَّر النهائي موقعه من الدار البيضاء، مركز كرة القدم في المغرب، إلى الرباط، حيث أجمل وأكبر ملعب في المملكة، وهو الملعب الجديد لمركب الأمير مولاي عبد الله، الذي هدم وأعيد بناؤه في أقل من سنة، ليشكل واحدة من تحف الدورة الخامسة والثلاثين لكأس إفريقيا للأمم، سواء بشكله الداخلي والخارجي (الإضاءة)، وعشبه الفريد، الذي جُهز ليتحمل الأمطار (تهاطلت عليه أمطار كثيفة، لاسيما في حفل الافتتاح والمباراة الأولى بين المغرب وبنين).

جماهير هذه المرة لم تكن مثل التي حضرت نهائي كأس إفريقيا للأمم 1988 بالدار البيضاء، سواء تعلق الأمر بالجنس أو الشكل. فبينما كانت الأولى ذكورية، وتجلس بدون نظام (لم تكن المقاعد مرقمة)، جاءت الجماهير في نهائي الرباط، نسخة 2025، مشكلة من الإناث والذكور، وتجلس بنظام ملموس (المقاعد مرقمة). ولوحظ أن جملة من المقاعد بقيت فارغة، بفعل شراء البعض للتذاكر لغرض بيعها في السوق السوداء، ذلك أن بعضهم كان يعلن عن أثمان خيالية في منصات السوشل ميديا (وصل بعضهم إلى ما يفوق مليون سنتيم لتذكرة في مكان عادي جدا).

لوحظ أيضا أن جماهير نهائي 2025 جرى ترويضها شيئا فشيئا، حيث إن المدرب وليد الركراكي، الذي قاد المنتخب الوطني المغربي قبل مونديال قطر 2022، ألمح، منذ البداية، مع مواجهته لبنين، وملاحظته غياب الحماس، الذي ألفه في «دونور»، إثر تدريبه الوداد الرياضي، إلى أنه يرغب في حماس أكبر، وتحفيز أفضل، مما جعل الجماهير تستجيب شيئا فشيئا، وتمارس الضغط على المنتخبات المنافسة، ولاسيما في مباراة نيجيريا، حيث كان لضغطها وقعه، وبخاصة في ضربات الترجيح، التي أعطت المغرب مؤهلا للنهائي. ◆

احتضن ملعب الأمير مولاي عبد الله بالعاصمة الرباط حفل ختام النسخة الـ35 من بطولة كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025». وجاء الحفل في صورة لوحة فنية متكاملة عكست عمق الهوية الإفريقية للمغرب، إلى جانب المستوى التنظيمي الرفيع الذي ميز البطولة منذ انطلاقتها، وسط حضور جماهيري غفير ملأ المدرجات.

واختُتم الحفل بلوحات استعراضية حملت توقيع إدريس إلبا، رافقتها رقصات وأزياء مستوحاة من اللونين الأحمر والأخضر.

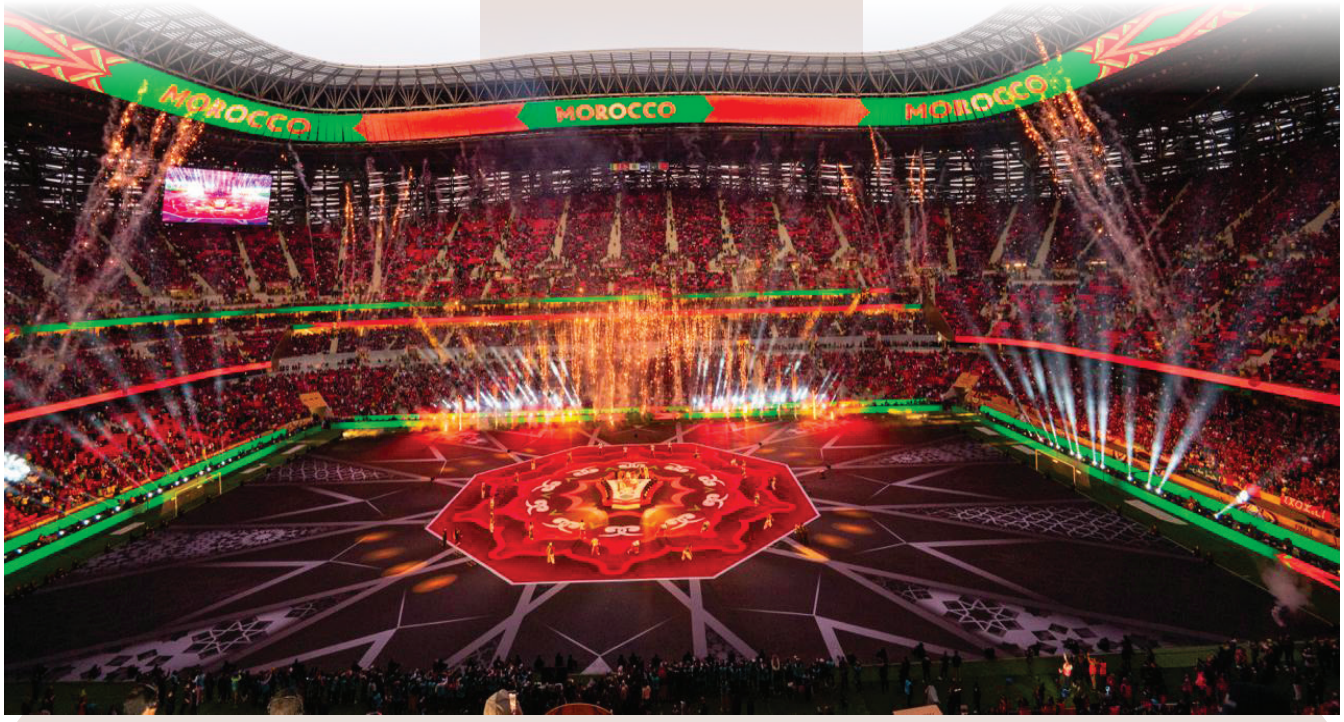

WE RISE
AS ONE

الركراكي يتحسر على «صورة كرة القدم الإفريقية» في المباراة النهائية

وليد الركراكي

الركراكي يتهرب من سؤال الاستقالة

تهرب وليد الركراكي، مدرب المنتخب الوطني المغربي، من الرد على الأسئلة التي تهم مستقبله، بعد ضياع لقب النسخة الـ35 لنهائيات كأس أمم إفريقيا، لصالح منتخب السنغال.

وخلال الندوة الصحفية التي تلت المباراة النهائية لكأس أمم إفريقيا، حاول المدرب التهرب من أسئلة الصحفيين، بخصوص مستقبله على رأس الطاقم الفني للمنتخب المغربي.

كما شدد المتحدث ذاته، بأنه ليس من طبعه انتقاد لاعبيه، وذلك ردا على سبب منح إبراهيم دياز الضوء الأخضر لتسديد ركلة الجزاء، وسط الضغط.

وتابع في هذا الصدد قائلا:"بالنسبة لي ولكم ترتيب اللاعبين الذين سيسددون ركلة الجزاء معروف منذ انطلاق البطولة، وليس من طبعي انتقاد مجموعتي، يجب تقبل هذه الخسارة سواء بالنسبة لي أو لباقي اللاعبين".

وبخصوص إتمام المباراة بعشرة لاعبين، بعد إصابة حمزة إيكامان، قال وليد الركراكي بأن اللاعب كان جاهزا، وتعرض في المواجهة لإصابة في الرباط الصليبي حسب المعطيات الأولية.

أعرب مدرب المنتخب المغربي وليد الركراكي عن أسفه لـ«الصورة التي قدمناها عن كرة القدم الإفريقية» لكرة القدم خلال حالة الفوضى الكبيرة عندما هدد المنتخب السنغالي بمغادرة أرض الملعب في المباراة النهائية الأحد في الرباط.

وقال الركراكي: «نهنئ السنغال، حتى وإن كانت الصورة التي قدمناها عن كرة القدم الإفريقية مخيبة، مع كل ما حدث عند احتساب ركلة الجزاء لصالح المغرب في اللحظات الأخيرة من الوقت الأصلي» والتي أهدرها إبراهيم دياس.

وأضاف «منذ البداية كانت الأجواء غير صحية».

وتابع «نشعر بخيبة أمل من أجل الجمهور المغربي، فعندما تحصل على ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة ترى الفوز قريب ا جد ا، لكن في النهاية كرة القدم تعيدك إلى الواقع، وهذا مؤسف».

وختم قائلا : «سنواصل العمل، والمغرب سيعود أقوى».

وقال الركراكي، إن مباراة نهائي كأس أمم إفريقيا كانت متوازنة أمام الخصم السنغالي، رغم ضياع لقب النسخة الـ35 للكان.

وبرر الركراكي الهزيمة قائلا:» إنها كرة القدم، وعلينا تقبل هاته الخسارة رغم مرارتها».

المدرب وفي حديثه شدد، على أن يتمنى عودة المنتخب أقوى، بخبرة أفضل خلال قادم النسخ:» هاته المجموعة تستحق اللقب، اللاعبين تقاتلوا وأتمنى أن نعود أقوى».

كما تأسف الناخب الوطني، عن السلوك الذي بدر من مدرب منتخب السنغال قبل مباراة النهائي، سواء خلال اللقاء الصحفي أو مساء اليوم الأحد، عندما طلب من لاعبيه الانسحاب من المواجهة.

تتويج دياز بجائزة أفضل هداف

إنفانتينو يسلم الجائزة لدياز

توج مهاجم المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، إبراهيم دياز، بجائزة أفضل هداف في نهائيات كأس إفريقيا للأمم (المغرب 2025)، التي أحرز المنتخب السنغالي لقبها، عقب فوزه على المنتخب المغربي بهدف دون رد (1-0).

وسلم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جياني إنفانتينو، الجائزة إلى لاعب ريال مدريد، الذي بصم على مشاركة لافتة خلال هذه النسخة من البطولة بتسجيله خمسة أهداف.

بونو أفضل حارس مرمى بـ«الكان»

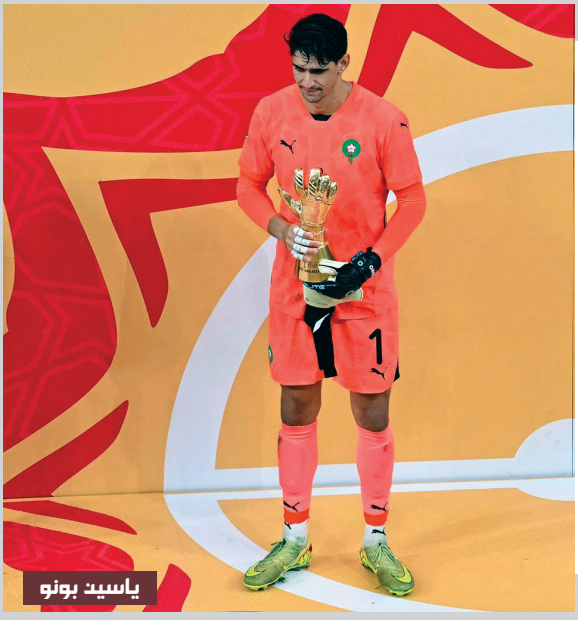
ياسين بونو

توج ياسين بونو بجائزة أفضل حارس مرمى في البطولة، بعدما استقبل مرماه هدفين فقط خلال مجريات المنافسة، من بينهما هدف في المباراة النهائية. وسلم الجائزة لبونو، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع.

ونال المنتخب الوطني المغربي جائزة اللعب النظيف في الدورة الخامسة والثلاثين لكأس إفريقيا للأمم.

كما توج المهاجم السنغالي ساديو ماني بجائزة أفضل لاعب في هذه النسخة.

من جهة أخرى، سلم رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف)، باتريس موتسيبي، علم «كاف» إلى البلدان التي ستتولى التنظيم المشترك للنسخة المقبلة من كأس إفريقيا للأمم سنة 2027، وهي كينيا وتنزانيا وأوغندا.

حسن مومن لـ«TELSPORT عربي»:

«الأسود» أظهروا خلال «الكان» مزيجا بين الانضباط والسيطرة على اللعب

يحتضن المغرب منافسات كأس أمم إفريقيا في دورتها الـ35، خلال الفترة الممتدة من 21 دجنبر 2025 إلى 18 يناير 2026، وبعد انطلاق منافسات هذا الحدث القاري الذي تحتضنه مدن الدار البيضاء، أكادير، مراكش، طنجة، الرباط، وفاس، ومشاركة المغرب في المجموعة الأولى التي ضمت زامبيا ومالي وجزر القمر، وتجاوزه الدور الأول والثاني والثالث والرابع توالياً، ومن أجل تقييم أداء العناصر الوطنية في هذا الحدث القاري، ارتأت مجلة «TELSPORT عربي» تسليط الضوء على المشاركة المغربية.

وفي هذا الصدد، أجرت المجلة حوارا مع الإطار الوطني حسن مومن، بهدف تفكيك حيثيات المشاركة المغربية، ومعرفة كيف واجه المغرب خصومه.

الركراكي في حديث مع العميد روماد سايس ونايف أكرد

أظهرت العناصر الوطنية نضجا كبيرا في التعاطي مع مجريات المباريات كما أنها حافظت على لياقتها البدنية رغم الإصابات التي يعاني منها المنتخب المغربي

* ماذا يعني تنظيم المغرب لهذه النسخة بعد دورة 1988؟

تنظيم المغرب لكأس أمم إفريقيا 2025 بعد أن استضافها آخر مرة في 1988 هو حدث ذو رمزية كبيرة، ففي سنة 1988 تدخل المغرب لإنقاذ البطولة حين واجهت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم «الكاف» مشكلة تنظيمية بعد انسحاب الجزائر بشكل مفاجئ، مما وضع المغرب في موقع المنقذ والمنظم بنجاح آنذاك.

وبعد 38 سنة، أظهرت عودة المغرب لتنظيم البطولة تطورا هائلا في قدراته التنظيمية وبنيته التحتية مقارنة بما كان عليه الوضع في نهاية ثمانينيات القرن الماضي، ما يعكس نهضة في الدولة ومؤسساتها.

* ما الذي يميز الدورة الـ35 لكأس أمم إفريقيا ؟

باحتضانه نسخة موسعة تضم 24 منتخبا في ست مدن وتسعة ملاعب حديثة أو مطورة، يتأكد أن المغرب أصبح محط أنظار كبرى التظاهرات الرياضية العالمية، وليس فقط إفريقيا، مع تعزيز دور المغرب كفاعل مهم في كرة القدم الإفريقية.

المغرب ساهم أيضا في تنظيم بطولات عديدة مؤخرا مثل كأس إفريقيا للسيدات، كأس الأمم الإفريقية للمحليين 2018، وكأس العالم للأندية 2023، كما أن شبكة الطرق السريعة جعلت من هذه الدورة استثنائية بمشاركة 24 منتخبا.

* كيف ظهر المغرب على المستوى التكتيكي؟

ظهر المنتخب المغربي على المستوى التكتيكي في كأس أمم إفريقيا الحالية بمزيج من الانضباط، السيطرة على اللعب، والضغط العالي الذي ساهم في تقديم عروض قوية، فمثلا في المباراتين ضد تنزانيا ثم الكاميرون، بدا أسلوب اللعب واضحا في الهيمنة على الكرة وخلق الفرص الخطيرة، مستفيدا من التحكم في إيقاع المباراة وتحويل الاستحواذ إلى هجمات منظمة. وفي مواجهة ثمن النهائي، سيطر المغرب على الكرة بنسبة كبيرة وخلق أكثر من فرصة تهديفية قبل أن يسجل هدف الفوز، مما يدل على قراءة تكتيكية صحيحة للمباراة واستثمار الفرص المناسبة.

وفي الأدوار النهائية، فقد بدا المنتخب

المغربي منظما دفاعيا وهجوميا، إذ ظل الخط الخلفي صلبا في التعامل مع الهجمات المرتدة للكاميرون، بينما شدد الوسط على الضغط والاستعادة السريعة للكرة، هذا التنظيم ساعد المنتخب على فرض أسلوبه والتحكم في إيقاع اللعب رغم المفاجآت التي قدمها الخصم، كما أن الانتقال إلى الهجوم كان مدروسا، خاصة في استغلال الكرات الثابتة التي أسفرت عن هدف إضافي، مما يعكس قدرة الفريق على التنويع التكتيكي، وهنا يمكن القول، بشكل عام، إن المغرب يعتمد على توازن جيد بين الدفاع والهجوم، وتنفيذ تعليمات المدرب وليد الركراكي بدقة، مع استثمار الكرات داخل المنطقة والاستحواذ على منتصف الملعب، ما عكس تماسكا تكتيكيا وقدرة على السيطرة على مجريات اللعب.

*** كيف تتوقع تأثير كأس أمم إفريقيا على كرة القدم الوطنية؟**

وجود ملاعب حديثة مراكز تدريب مجهزة ومرافق احترافية يضمن للاعبين بيئة مثالية للتدريب والتألق ما يرفع من مستوى الأداء العام

بطولة كأس أمم إفريقيا 2025 التي يحتضنها المغرب ستترك بلا شك آثارا مهمة على كرة القدم الوطنية في السنوات المقبلة، أولا، استضافة كأس أمم إفريقيا تعزز الخبرة التنظيمية والبنية التحتية الرياضية في المغرب، مما يجعله أكثر قدرة على تنظيم بطولات كبرى مستقبلا، بما في ذلك استعداداته لاستضافة كأس العالم 2030 بالشراكة مع إسبانيا والبرتغال، هذا النوع من التجارب يرفع مستوى الاحتراف داخل الاتحادات والأندية المحلية، ويظهر مكانة الكرة المغربية على الساحة القارية والعالمية.

المشاركة القوية للفريق الوطني في البطولة، إلى جانب الأداء الجماهيري الكبير، قد تدفع نحو تعزيز الاهتمام بكرة القدم في الداخل، ومثل هذه الأحداث تحفز الشباب على الانخراط في كرة القدم وترفع الطلب على التدريب والتكوين، ما يقوي القاعدة

ملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط

TELQUEL IMPACT

TELQUEL MEDIA RECRUTE

DES PARTENAIRES COMMERCIAUX INDÉPENDANTS

Dans le cadre du renforcement de sa présence commerciale régionale, **TelQuel Media** ouvre des **opportunités de collaboration** avec des **commerciaux indépendants, auto-entrepreneurs, consultants, dirigeants de structures commerciales** ou **chefs d'entreprise** disposant d'un **réseau actif au niveau régional.**
Cette démarche s'inscrit dans une **logique de partenariat commercial**, orientée développement de relations durables avec les annonceurs et acteurs économiques locaux.

▶ VOTRE RÔLE

- Représenter TelQuel Media au niveau régional : **Rabat – Tanger – Marrakech – Agadir – Fès**
- Développer et activer des relations avec des annonceurs, institutions, entreprises et agences
- Identifier des opportunités de communication et de visibilité adaptées aux besoins des acteurs locaux
- Contribuer au rayonnement des offres média, vidéo et brand content du groupe

▶ PROFILS CONCERNÉS

- Commerciaux indépendants ou consultants en développement commercial
- Auto-entrepreneurs ou dirigeants de structures commerciales
- Professionnels disposant d'un **réseau solide dans leur région**
- Profils orientés business, partenariats et négociation B2B
- Une sensibilité aux médias, à la communication ou au digital est un atout

▶ MODÈLE DE COLLABORATION

La collaboration repose sur un **modèle de partenariat commercial orienté résultats**, offrant une **rémunération attractive**, évolutive et **alignée sur la performance**.
Le dispositif est conçu pour permettre le développement de **revenus récurrents**, en cohérence avec l'implication, le réseau et le potentiel de chaque partenaire.

▶ POURQUOI COLLABORER AVEC TELQUEL MEDIA ?

- S'appuyer sur un **média de référence** au Maroc
- Accéder à des **offres commerciales structurées** et reconnues par le marché
- Construire une collaboration souple, évolutive et orientée résultats
- Valoriser son réseau local dans une logique de partenariat gagnant-gagnant

Intéressé(e) ?

Merci d'adresser une présentation synthétique de votre profil ou de votre structure à :
r.jankari@telquel.ma et h.himmich@telquel.ma

Les échanges se feront en toute confidentialité.

التطوع ارتقى بتنظيم «كان المغرب»

الكروية الوطنية ويسهم في تطوير المواهب، كما أن البطولات القارية تساهم في رفع القيمة التسويقية للاعبين المغاربة وتجذب الانتباه الدولي للأندية والمنتخب، مما قد يفتح أبواب الانتقالات ورعاية أفضل للكرة الوطنية. كما أن النجاح التنظيمي يكسب المغرب احترام الاتحادات القارية ويعزز دوره القيادي في كرة القدم الإفريقية.

*** أنت كإطار وطني ماذا يعني لك توفر البنيات التحتية بهذا الشكل؟**

توفر بنيات تحتية قوية لكرة القدم بالمغرب، خاصة مع تنظيم كأس أمم إفريقيا 2025، يعني لي كإطار وطني فرصة استراتيجية غير مسبوقة لتطوير اللعبة على المستويين الفني والتنظيمي، كما أن وجود ملاعب حديثة، مراكز تدريب مجهزة، ومرافق احترافية يضمن للاعبين بيئة مثالية للتدريب والتألق، ما يرفع من مستوى الأداء العام ويتيح استقطاب تجارب تدريبية دولية متقدمة، وهذه البنيات لا تقتصر على تقديم مباريات جيدة فقط، بل تبني منظومات كاملة للتكوين والكفاءة، من الأكاديميات إلى المراكز الطبية وتحليل الأداء، وهو ما يرفع معيار العمل داخل الأندية والمنتخبات الوطنية، فوجود بنية قوية يعني أن الأطر الوطنية يمكنها تنفيذ برامج تدريب متقدمة وتطوير المواهب من الطفولة حتى الاحتراف.

هذه البنى تحتضن فعاليات دولية ومحلية مميزة، ما يضع الكرة المغربية في دائرة الضوء القارية والعالمية ويزيد من فرص التعاون مع اتحادات وأندية عالمية، وهو ما يفتح آفاقا لمبادلات تكوينية وتنافسية ترفع من المستوى العام للعبة في البلاد، وتساعد على بناء ثقافة رياضية متقدمة، تشد الجماهير وتساهم في خلق جيل جديد من اللاعبين والأطر التقنية القادرين على المنافسة في أعلى المستويات. ◆

اللّي عندو خاصو ديمّا يلمع.

#نـربّـحـو الـريّـاضـة

MDJS
المغربية للألعاب والرياضة

نـربّـحـو الـريّـاضـة

18- نلعب بمسؤولية

PURE WATER FOR PURE BELIEVERS
CAF
AFRICA CUP
OF NATIONS
MOROCCO 25
sidi ali
EAU MINÉRALE NATURELLE
OFFICIAL WATER